صبر العلماء على تعلم العلم،
علماء الحديث أنموذجاً

إعداد

د. عبده أحمد فضل السيد فضل الله

الأستاذ المساعد بقسم الحديث وعلومه بكلية العلوم
والدراسات الإنسانية برماح جامعة المجمعة
المملكة العربية السعودية

الملخص باللغة العربية

العلم أشرف النعم، وبه تنال أعلى المنازل والقمم، وهو ميراث الأنبياء وأولي الهمم، وهو الطريق المؤهل إلى الجنة، وبلوغ أعلى الشمم، فلابد أن يكون تحصيله بمجهودٍ عظيم، وتضحية ثمينة؛ وصبر على المكاره، كيف لا والنجاح لا يُعبر إليه إلا على جسرٍ من التعب.

لذلك المتأمل في سير العلماء الأفذاذ وتراجمهم يجدها اهتمت برحلاتهم العلمية، وتدوين كل ما وجدوه في سبيلها من تعب ونصب، ومواصلة عناء النهار بسهر الليل، والصبر على مشاق الارتحال.

وفي هذا البحث سأتكلم عن الصبر على تعلم العلم من خلال سير العلماء.

وقد جاء هذا البحث في أربعة مباحث، وذلك كما يأتي:

- المبحث الأول: تعريف الصبر
- المبحث الثاني: صبرهم على الرحلة في طلب العلم
- المبحث الثالث: صبرهم شظف العيش في سبيل العلم.
- المبحث الرابع: صبرهم على ما وجدوه من تعب في أبدانهم.

Abstract:

Knowledge is the most honorable of blessings, and in it you attain the highest houses and peaks, it is the inheritance of the prophets and the most important, and it is the path to paradise, and the attainment of the highest scent, so it must be attained with great effort and a precious sacrifice. And patience with misfortune, how not, and success is only expressed on a bridge of fatigue.

That is why those who contemplate the biographies of the extraordinary scholars and their biographies find that they are interested in their scientific trips, and the recording of all that they found in their way of fatigue and monument, and the continuation of the day's effort by staying up at night, and patience with the hardships of travel

In this paper, I will talk about patience in learning science through the lives of scholars.

This research came in four sections, as follows:

The first topic: the definition of patience

The second topic: their patience with the journey in seeking knowledge

The third topic: their patience is harder to live for the sake of science.

The fourth topic: their patience with what they found of fatigue in their bodies .

مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن سار على نهجه واقتدى بسنته إلى يوم الدين، أما بعد:

فلما كان العلم أشرف النعم، وبه تنال أعلى المنازل والقمم، وهو ميراث الأنبياء وأولي الهمم، وهو الطريق المؤهل إلى الجنة، وبلوغ أعلى الشمم، فلابد أن يكون تحصيله بمجهودٍ عظيم، وتضحية ثمينة؛ وصبر على المكاره، كيف لا والنجاح لا يُعبر إليه إلا على جسرٍ من التعب.

لذلك المتأمل في سير العلماء الأفذاذ وتراجمهم يجدها اهتمت برحلاتهم العلمية، وتدوين كل ما وجدوه في سبيلها من تعب ونصب، ومواصلة عناء النهار بسهر الليل، والصبر على مَشاقّ الارتحال

وفي هذا البحث سأتكلم عن الصبر على تعلم العلم من خلال سير العلماء وسأتناول علماء الحديث أنموذجا، سائلا الله عز وجل التوفيق والإعانة.

وسأتناول في بحثي هذا صبر العلماء على تعلم العلم الشرعي- علماء الحديث أنموذجا- من خلال أربعة مباحث، وذلك كما يأتي:

المبحث الأول: تعريف الصبر

المطلب الأول: تعريف الصبر في اللغة:

المطلب الثاني: تعريف الصبر في الاصطلاح

المطلب الثالث: تعريف العلم في اللغة

المطلب الرابع: تعريف العلم في الاصطلاح

المطلب الخامس: المراد بالعلم افي البحث:

المبحث الثاني: صبرهم على الرحلة في طلب العلم:

المطلب الأول: الرحلة في طلب العلم معروفة منذ القدم:

المطلب الثاني: ما وجدوه من تعب ونصب في هذه الرحلات

المطلب الثالث: هجرهم للنوم وترك الراحة والدعة

المطلب الرابع: تركهم لزوجاتهم وأبنائهم من أجل العلم:

المبحث الثالث: صبرهم شظف العيش في سبيل العلم:

المطلب الأول: صبرهم على الفقر

المطلب الثاني: بيعهم أثاث منازلهم وملبوساتهم ومفروشاتهم

المطلب الثالث: إنفاقهم لما عندهم من مال وبيعهم لكتبهم عند اللمات

المبحث الرابع: صبرهم على ما وجدوه من تعب في ابدانهم:

المطلب الأول: صبرهم على الجوع والعطش في الهواجر الأيام والليالي

المطلب الثاني: صبرهم على ما وجدوه من تعب في غربتهم للعلم

ثم ألحقت البحث بخاتمة، ذكرت فيها أهم النتائج والتوصيات.

والله ـ تعالى ـ أسأل أن ينفع به، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه، والحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول: تعريف الصبر

المطلب الأول: تعريف الصبر في اللغة:

والصَّبْرُ نقيض الجَزَع، صَبَرَ يَصْبِرُ صَبْرًا فهو صابِرٌ وصَبَّار وصَبِيرٌ وصَبُور والأنثى صَبُور أيضًا بغير هاء وجمعه صُبُرٌ[١]، والصَّبْرُ حبْسُ النَّفْسِ عَنِ الجزَعِ وبابُهُ ضَرَبَ و"صَبَرَهُ": حبَسَه، قال الله تعالى: {واصْبِرْ نفسَكَ}[٢]، وفِي حديثِ النَّبيِّ عليْهِ الصَّلاة والسَّلام "فِي رَجُلٍ أمْسَكَ رَجُلًا وقَتَلَهُ آخرُ قال: "اقْتلوا القاتِلَ واصْبِرُوا الصَّابِرَ[٣]"، أيِ احْبِسُوا الذي حبَسَهُ لِلمَوْتِ حتّى يَمُوت[٤]،

المطلب الثاني: تعريف الصبر في الاصطلاح

قيل: هو حبس النفس عن محارم الله، وحبسها على فرائضه، وحبسها عن التسخط والشكاية لأقداره[٥].

وقيل: هو ترك الشكوى من ألم البلوى لغير الله لا إلى الله [٦].

وقيل: حبس النفس على ما يقتضيه العقل والشرع، أو عما يقتضيان حبسها عنه [٧].

وقيل: هو حبس النفس عن الجزع والسخط، وحبس اللسان عن الشكوى، وحبس الجوارح عن التشويش[٨].

المطلب الثالث: تعريف العلم في اللغة

العلم: نقيض الجهل، وعلِمَ علما، وعلِمَ هوَ نفسه، ورجل عالمٌ وعليمٌ من قوم علماء فيهما جميعًا، وتعلمت الشيء: اخذته[٩].

وقيل: العِلْمُ اليَقِينُ، يُقالُ عَلِمَ يَعْلَمُ: إذا تَيَقَّنَ، وَجاءَ بِمَعْنَى المَعْرِفَةِ أيْضًا، كَما جاءَتْ بِمَعْناه ضُمِّنَ كُلُّ واحِدٍ مَعْنَى الآخَرِ لِاشْتِراكِهِما في كَوْنِ كُلِّ واحِدٍ مَسْبُوقًا بِالجَهْلِ لِأنَّ العِلْمَ وإنْ حَصَلَ عَنْ كَسْبٍ فَذَلِكَ الكَسْبُ مَسْبُوقٌ بِالجَهْلِ[١٠]..

المطلب الرابع: تعريف العلم في الاصطلاح

تعددت تعريفات العلماء لمصطلح العلم، واختلفت باختلاف الجهة المنسوب لها عند المتكلم، وليس موضوع البحث هنا النظر في معنى اللفظ من حيث أنه: الاعتقاد الجازم المطابق للواقع [١١] في ذاته، وإنما ما يطلب فيه هذا الإدراك الذي هو نقيض الجهل، أي: مجموع مسائله وقضاياه، وهي ما يعرف بالعلم المدون، فموضوع الدراسة إنما هو العلم الشرعي.

المطلب الخامس: المراد بالعلم في البحث:

مراد به العلم الشرعي، وأما لفظة (الشرعي): فهي منسوبة للشرع، وهو في الأصل يطلق على نهج الطريق الواضح، واستعير ذلك للطريقة الإلهية المتمثلة بالوحي في أخباره وتشريعاته والشرع والشريعة بمعنى واحد، قال أبو البقاء الكفوي: والشريعة اسم للأحكام الجزئية التي يتهذب بها المكلف معاشا ومعادا، سواء كانت منصوصة من الشارع، أو راجعة إليه[١٢].

والمراد بالعلم الشرعي: العِلمُ الشَرْعيُ الذي يُفيدُ مَعرِفةَ ما يَجِبُ على المُكلَفِ مِنْ أمرِ دينه في عِباداتِهِ ومُعاملاتِهِ والعلمُ باللهِ وصِفاتِهِ وما يَجِبُ له مِنَ القيامِ بأمرِهِ وتَنْزِيهِهِ عَنِ النُقائِصِ ومَدارُ ذلكَ على التفسيرِ والحديثِ والفِقهِ [١٣].

المبحث الثاني: صبرهم على الرحلة في طلب العلم:

المطلب الأول: الرحلة في طلب العلم معروفة منذ القدم:

مما لا شك فيه أن الرحلة في طلب العلم ليس بالأمر الجديد، بل هي معروفة منذ أمد بعيد، فقد حكى الله -عز وجل- في القرآن الكريم رحلة نبيه موسى- عليه أفضل الصلاة والسلام – فقال: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ۚ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ ﴾ (١٤).

وقال ابن القيم في مفتاح دار السعادة: وكفى بهذا فضلا وشرفا للعلم فإن نبي الله وكليمه سافر ورحل حتى لقى النصب من سفره في تعلم ثلاث مسائل من رجل عالم ولما سمع به لم يقر له قرار حتى لقيه وطلب منه متابعته وتعليمه (١٥).

وجاءت قصة رحلة موسى - عليه السلام- في قوله-صلى الله عليه وسلم-: "بينما موسى في ملإ من بني إسرائيل جاءه رجل فقال: هل تعلم أحدا أعلم منك؟ قال موسى: لا، فأوحى الله عز وجل إلى موسى: بلى، عبدنا خضر، فسأل موسى السبيل إليه، فجعل الله له الحوت آية، وقيل له: إذا فقدت الحوت فارجع، فإنك ستلقاه، وكان يتبع أثر الحوت في البحر، فقال لموسى فتاه: ﴿ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ ﴾ (١٦) ، قال: ﴿ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ۚ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ (١٧)، فوجدا خضرا، فكان من شأنهما الذي قص الله عز وجل في كتابه(١٨)".

قال الحافظ ابن حجر[١٩] ـ رحمه الله ـ: هذا الباب معقود للترغيب في احتمال المشقة في طلب العلم

لأن ما يغتبط به تحتمل المشقة فيه ولأن موسى عليه الصلاة والسلام لم يمنعه بلوغه من السيادة المحل الأعلى من طلب العلم وركوب البر والبحر لأجله [٢٠].

ولم تكن الرحلة متوقفة على الأنبياء، فقد كان الصحابة كذلك يرحلون في طلب العلم، ومن ذلك قول ابن عباس رضي الله عنه: " لمَّا قبض النبيُّ صلى الله عليه وسلم قلت لرجل من الأنصار: هلمَّ فلنسأل أصحاب النبيِّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن حديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فإنهم كثير، قال: العجب لك يا ابن عباس، أترى الناس يحتاجون إليك وفي الأرض من ترى من أصحاب رسول الله؟ قال: فترك ذلك، وأقبلت على المسألة وتتبع أصحاب النبيِّ صلى الله عليه وسلم، فإن كنت ليبلغني الحديث عن رجل سمع الحديث من رسول الله فأجده قائلا: فأتوسد ردائي على بابه تسفي الرياح في وجهي حتى يخرج، فيقول: ما جاء بك يا ابن عمّ رسول الله؟ فأقول: بلغني أنك تحدثه عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم فأحببت أن أسمعه منك، فيقول: فهلا بعثت إليَّ حتى آتيك، فأقول: أنا كنت أحقّ أن آتيك، فكان ذلك الرجل يمرُّ بي بعد، والناس يسألوني فيقول: أنت كنت أعقل مني[٢١]".

قال عبد الحميد محمد بن باديس: "وفي الحديث سعى ابن عباس في العلم ذلك السعي، وهو الذي روى عنه البخاري في صحيحه أنه قال: "ضمني النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلى صدره وقال: "اللهم علمه الحكمة" فلم يتكل على دعاء رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو يؤمن بقبوله، لأنه يفهم أن الدعاء بالشيء دعاء بتيسير أسبابه، فالدعاء لا ينافي تعاطي الأسباب. بل من الداعي أو المدعو له أن لا يهمل الأسباب اكتفاء بالدعاء[٢٢]".

وقوله: " طلبت العلم، فلم أجده أكثر منه في الأنصار، فكنت آتي الرجل، فأسأل عنه، فيقال لي: نائم، فأتوسد ردائي، ثمَّ أضطجع حتى يخرج إلى الظهر، فيقول: متى كنت هاهنا يا ابن عمّ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم؟ فأقول: منذ طويل، فيقول: بئس ما صنعت. هلا أعلمتني؟ فأقول: أردت أن تخرج إليَّ، وقد قضيت حاجتك[٢٣]".

وذكر ابن عبد البر: "أن أبا أيوب رحل إلى عقبة بن عامر فلمَّا قدم مصر أخبروا عقبة فخرج إليه، قال: حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ستر المسلم لم يبق أحد سمعه غيري وغيرك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول: "من ستر مؤمنا على خزية ستر الله عليه يوم القيامة" قال: فأتى أبو أيوب راحلته فركبها وانصرف إلى المدينة وما حل رحله[٢٤]".

ومن ذلك رحلة جابر بن عبد اللهرضي الله عنهما- إلى الشام مسيرة شهر ليسمع حديثا واحدا، فقد جاء عنه: أنه بلغه حديث عن رجل من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلم قال: فابتعت بعيرا فشددت إليه رحلي شهرا حتى قدمت الشام، فإذا عبد الله بن أنيس، فبعثت إليه أن جابرا بالباب فرجع الرسول فقال: جابر بن عبد الله؟ فقلت: نعم فخرج فاعتنقني، قلت: حديث بلغني لم أسمعه خشيت أن أموت أو تموت قال: سمعت النبيّ صلى الله عليه وسلم يقول: "يحشر الله العباد - أو الناس- عراة غرلا بهما" قلنا: ما بهما؟ قال: "ليس معهم شيء" فينادي بهم بصوت يسمعه من بعد - أحسبه قال كما يسمعه من قرب - أنا الملك لا ينبغي لأحد من أهل الجنة يدخل الجنة وأحد من أهل النار يطلبه بمظلمة ولا ينبغي لأحد من أهل النار يدخل النار وأحد من أهل الجنة يطلبه بمظلمة" قلت: وكيف وإنما نأتي الله عراة بهما؟ قال: "بالحسنات والسيئات[٢٥]".

أما نماذج علماء الحديث في الرحلة لطلب العلم فهي كثيرة جدا، لا تحصى ولا تعد ولا يعرف التاريخ لها مثيلا، كيف لا وقد كانت الرحلة في طلب العلم مقصدا أساسيا لهم للازدياد من العلم، بل هي مناط الثقة بالعالم عندهم، لذلك قالوا كلمتهم المشهورة: "من لم يرحل فلا ثقة بعلمه[٢٦]"، وقديما كان يحيى بن معين يقول: "أربعة لا تونس منهم رشدا، وذكر الثلاثة ثم قال: ورجل يكتب في بلده ولا يرحل في طلب الحديث[٢٧]".

فمن علماء الحديث الذين رحلوا في طلب العلم: التابعي مسروق بن الأجدع الهمداني[٢٨] وهو من أئمة

الحديث، فقد ذكر ابن عبد البر أنه رحل في حرف [٢٩]" أي من أجل كلمة واحدة.

وكذلك رحل المحدث البارع التابعي أبي العالية الرياحي رفيع بن مهران البصري[٣٠] كما جاء عنه أنه قال: كنا نسمع الرواية بالبصرة عن أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلم نرض حتى ركبنا إلى المدينة فسمعناها من أفواههم[٣١]".

وقال سعيد بن المسبب[٣٢]: إن كنت لأسير الليالي والأيام في طلب الحديث الواحد[٣٣].

وعن قيس بن عباد(٣٤) قال: خرجت إلى المدينة التمس العلم والشرف(٣٥).

وعن بسر بن عبيد الله الحضرمي(٣٦) قال: إن كنت لأركب إلى المصر من الأمصار في الحديث الواحد لأسمعه(٣٧).

وقال أبو قلابة(٣٨): لقد أقمت بالمدينة ثلاثا مالي حاجة إلا رجل عنده حديث يقدم فأسمعه منه(٣٩).

وقال ابن شهاب الزهري (٤٠): مكثت خمسا وأربعين سنة أختلف بين الشام والحجاز فما وجدت حديثا أستبعد مكانه (٤١).

المطلب الثاني: ما وجدوه من تعب ونصب في هذه الرحلات:

مما لا شك فيه أن العلم لا ينال براحة الأبدان، بل لابد فيه من تضحيات جسام بالمال والوقت والراحة، ومفارقة الأهل والأصحاب، قال الإمام يحيى بن أبي كثير(٤٢) -رحمه الله-: سمعت أبي يقول: " لا يستطاع العلم براحة الجسم(٤٣)".

وقال الإمام المحدث نصر بن أحمد السمرقندي(٤٤): " لا ينال هذا العلم إلا من عطل دكانه وخرب بستانه وهجر إخوانه ومات أقرب أهله إليه فلم يشهد جنازته(٤٥)".

فلربما رحل الواحد منهم أيام وليالي ووجد من وعثاء السفر ما وجد من أجل حديث أو اثنين، كما جاء عن التابعي الجليل والمحدث النحرير سعيد بن المسيب (٤٦) فقد قال: "كنت ارحل الأيام والليالي في طلب الحديث الواحد (٤٧)".

وجاء كذلك عن الإمام المحدث التابعي عامر بن شراحيل الشعبي (٤٨) أنه خرج من الكوفة إلى مكة في ثلاث أحاديث ذكرت له فقال: "لعلي ألقى رجلا لقي النبي -صلى الله عليه وسلم-، أو أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم (٤٩)".

ومن النماذج كذلك ما جاء عن التابعي المحدث أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي أنه قال: "أقمت في المدينة ثلاثة أيام مالي بها حاجة إلا قدوم رجل بلغني عنه الحديث، فبلغني أنه يقدم، فأقمت حتى قدم فحدثني به (٥٠)".

بل كان منهم من طاف الأرض كلها من أجل العلم كما جاء عن التابعي المحدث مكحول الشامي(٥١) أنه قال: "طفت الأرض كلها في طلب العلم (٥٢)".

وكان يقول: "أعتقت بمصر فلم أدع بها علما إلا حويته فيما أرى، ثم أتيت العراق فلم أدع بها علما إلا حويت عليه فيما أرى، ثم أتيت المدينة فكذلك، ثم أتيت الشام فغربلتها، كل ذلك أسأل عن النفل(٥٣) (٥٤)".

وكذلك ما جاء عن إمام المحدثين الإمام أحمد بن حنبل(٥٥) أنه قال: "رحلت في طلب العلم والسنة إلى الثغور، والشامات، والسواحل، والمغرب، والجزائر، ومكة، والمدينة، والحجاز، واليمن، والعراقين جميعا، وفارس، وخراسان، والجبال، والأطراف، ثم عدت إلى بغداد(٥٦)".

بل ربما رحل أحدهم السنين ذوات العدد في طلب العلم، كما جاء عن المحدث الجليل بقي بن مخلد أنه قام برحلتين إلى مصر والشام، والحجاز وبغداد، طلبا للعلم، امتدت الرحلة الأولى أربعة عشر عاما، والثانية عشرين عاما(٥٧).

وكانوا يعرفون أن هذا العلم لا ينال براحة الأبدان، وعندما سئل الشعبي من أين لك هذا العلم كله قال: "بنفي الاعتماد، والسير في البلاد، وصبر كصبر الحمار، وبكور كبكور الغراب(٥٨)".

المطلب الثالث: هجرهم للنوم وترك الراحة والدعة:

وكانوا- رحمهم الله- يلقون في طلب العلم شتى أصناف التعب والنصب، بل كانوا يؤثرون التعب على الراحة، فربما ذهب أحدهم ماشيا آلاف الكيلومترات حتى يسمع حديثا من أحاديث النبي- صلى الله عليه وسلم، كما جاء عن بقي بن مخلد(٥٩) أنه قال: "كل من رحلت إليه فماشيا على قدمي، وكل من سمعت منه في البلدان ماشيا على قدمي(٦٠)".

وكذلك ما جاء عن إمام الجرح والتعديل أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي(٦١) أنه قال: "أول ما خرجت في طلب العلم أقمت سبع سنين، أحصيت ما مشيت على قدمي زيادة على ألف فرسخ(٦٢) (٦٣)".

وربما وقع أحدهم في الأسر وهو خارج لطلب حديث رسول الله- صلى الله عليه وسلم- كما حدث للمحدث الثقة أبي المظفر ابن السمعاني منصور بن محمد(٦٤)، فقد وقع في الأسر في طريق سفره إلى بيت الله الحرام مكة المكرمة للقاء العلماء والشيوخ وحج بيت الله الحرام، فاستخدموه راعيا للجمال، لعرب البادية، وهو من أكبر علماء خراسان(٦٥)".

وكان الواحد منهم ربما جلس ليله كله لا يذوق طعم النوم يتذاكر حديث رسول الله- صلى الله عليه وسلم- كما جاء عن المحدث الفقيه التابعي الجليل محمد بن شهاب الزهري انه تذاكر ليلة بعد العشاء حديثا، وهو جالس متوضئ فما زال ذلك مجلسه حتى أصبح، قال مروان: جعل يتذاكر الحديث(٦٦).

وقال فضيل بن غزوان(٦٧): "كنا نجلس أنا ومغيرة وعدد ناسا نتذاكر الفقه، فربما لم نقم حتى نسمع النداء بصلاة الفجر(٦٨)".

وجاء عن علي بن الحسن بن شقيق(٦٩) قال: قمت مع عبد الله بن المبارك في ليلة باردة ليخرج من المسجد، فذاكرني عند الباب بحديث وذاكرته، فما زال يذاكرني حتى جاء المؤذن فأذن بالفجر(٧٠)".

هذا غير التعب المعنوي الذي يمرون به ومثال ذلك ما ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ في ترجمة المحدث خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي(٧١) فقد قال: "ركبت البحر وقصدت جبلة(٧٢) لأسمع من يوسف ابن بحر، ثم خرجت إلى أنطاكية(٧٣) فلقينا مركب فقاتلناهم، ثم تسلم مركبنا قوم من مقدمة ، فأخذوني ثم ضربوني، وكنبوا أسماءنا، فقالوا: ما اسمك؟ قلت: خيثمة، فقال: اكتب: حمار بن حمار (٧٤)".

وما ورد كذلك عن المحدث القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري البزاز(٧٥) أنه قال: " أسَرَتني الرّوم، وكان الغِل في عنقي خمسة أشهر، وكانوا يقولون لي: قل: المسيح ابن الله، حتى نفعل ونصنع في حقك، فما قلتا(٧٦)".

المطلب الرابع: تركهم لزوجاتهم وأبنائهم من أجل العلم:

ومن ذلك ما ذكره القاضي عياض في ترجمة المحدث عبد الرحمن بن القاسم المصري(٧٧)، أحد أصحاب الإمام مالك أنه قال: "أنخت بباب مالك سبع عشرة سنة، ما بعت فيها ولا اشتريت شيئا. قال: فبينما انا عنده إذ أقبل حاج مصر، فإذا شاب متلثم دخل علينا فسلم على مالك، فقال: أفيكم ابن القاسم؟ فأشير إلي فاقبل يقبل عيني ووجدت منه ريحا طيبة، فإذا هي رائحة الولد وإذا هو ابني، وكان ترك أمه به حاملا، وكانت ابنة عمه، وكان قد خير أمه عند سفره لطول إقامته فاختارت البقاء(٧٨)".

المبحث الثالث: صبرهم شظف العيش في سبيل العلم:

جاءت أقوال عن كثير من العلماء تبين أن على طالب العلم يصبر في طلبه حتى ينال مطلوبه، ومن ذلك قول الشافعي- رحمه اللهُ-: "لا يطلبُ أحدٌ هذا العلم بالملكِ وعزِّ النفسِ فيفلح، ولكن من طلبه بذلِّ النفسِ وضيقِ العيشِ وخدمةِ العلماءِ أفلح[٧٩]".

فقد كان الواحد منهم ربما لا يجد ما يأكله ويشربه وما ينام عليه، ويبين ذلك ما جاء عن الإمام المحدث الطبراني[٨٠] لما سئل عن كثرة حديثه فقال: كنت أنام على البواري[٨١] ثلاثين سنة[٨٢]".

بل ذكر بعض أهل العلم أنه لا يجد لذة العلم إلا من ذاق طعم الجوع، وجاء ذلك عن المحدث الجليل النضر بن شميل[٨٣] في قوله: "لا يجد الرجل لذة العلم حتى يجوع وينسى جوعه[٨٤]".

ولربما أكل أحدهم الخبز بالماء فقط لضيق ذات يده كم ورد عن المحدث حجاج بن الشاعر[٨٥]- رحمه الله- أنه قال: "جمعت لي امي مئة رغيف فجعلتها في جراب وانحدرت إلى شبابة بالمدائن فأقمت مئة يوم ببابه، أجيء بالرغيف فأغمسه في دجلة وآكله، فلما نفدت خرجت[٨٦]".

وجاء في ترجمة الحافظ المحدث بقي بن مخلد أنه قال: "إني لأعرف رجلا كانت تمضي عليه الأيام في وقت طلبه للعلم، ليس له عيش إلا ورق الكُرنب[٨٧] الذي يرمى [٨٨]".

وكان بقي يقصد بالرجل نفسه، وورد هذا في رواية أخرى أنه قال يوما لطلبنه: "أنتم تطلبون العلم؟ وهكذا يطلب العلم؟ إنما أحدكم إذا لم يكن عليه شغل يقول: أمضي وأسمع العلم؟، إني لأعرف رجلا

يعني نفسه- تمضي عليه الأيام في وقت طلبه للعلم، لا يكون له عيش إلا من ورق الكرنب الذي يلقيه الناس، وإني لأعرف رجلا باع سراويله غير مرة في شراء كاغد حتى يسوق الله إليه من حيث يخلفها[٨٩]".

ووجاء كذلك في ترجمة الحافظ أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي- رحمه الله- أنه قال: "بقيت بالبصرة في سنة أربع عشرة ومائتين ثمانية أشهر، وكان في نفسي أن أقيم سنة، فانقطعت نفقتي، فجعلت أبيع ثياب بدني شيئا بعد شيء حتى بقيت بلا نفقة ومضيت أطوف مع صديق لي إلى المشيخة وأسمع منهم إلى المساء فانصرف رفيقي ورجعت إلى بيت خال فجعلت اشرب الماء من الجوع، ثم أصبحت من الغد وغدا على رفيقي فجعلت أطوف معه في سماع الحديث على جوع شديد، فانصرف عني وانصرفت جائعا، فلما كان من الغد غدا على فقال: مر بنا إلى المشايخ، قلت: أنا ضعيف لا يمكنني، قال: ما ضعفك؟ قلت: لا أكتمك أمري قد مضى يومان ما طعمت فيهما شيئا(٩٠)".

ومن ذلك أيضا ما جاء في ترجمة الإمام المحدث محمد بن نصر المروزي(٩١) أنه جمعت الرحلة بينه وبين مُحمَّد ابن جرير ومُحمَّد بن إسحاق بن خزيمة ومُحمَّد بن هارون الروياني بمصر فأرملوا ولم يبق عندهم ما يقوتهم وأضر بهم الجوع، فاجتمعوا ليلة في منزل كانوا يأوون إليه، فاتفق رأيهم على أن يستهموا ويضربوا القرعة، فمن خرجت عليه القرعة سأل لأصحابه الطعام، فخرجت القرعة على مُحمَّد بن إسحاق بن خزيمة، فقال لأصحابه: أمهلوني حتى أتوضأ وأصلى صلاة الخيرة، فاندفع في الصلاة فإذا هم بالشموع وخصى من قبل والى مصر يدق الباب، ففتحوا الباب فنزل عن دابته فقال: أيكم مُحمَّد بن نصر؟ فقيل: هو هذا، فأخرج صرة فيها خمسون دينارا فدفعها إليه، ثم قال: أيكم مُحمَّد بن جرير؟ فقالوا: هو ذا، فأخرج صرة فيها خمسون دينارا فدفعها إليه، ثم قال: أيكم مُحمَّد بن إسحاق بن خزيمة؟ فقالوا: هو هذا يصلى، فلما فرغ من صلاته دفع إليه الصرة وفيها خمسون دينارا، ثم قال: أيكم مُحمَّد بن هارون؟ وفعل به كذلك، ثم قال: إن الأمير كان قائلا بالأمس فرأى في المنام خيالا قال: إن المحامد طووا كشحهم جياعا، فأنفذ إليكم هذه الصرار، وأقسم عليكم إذا نفدت فابعثوا إلى أحدكم(٩٢)".

المطلب الأول: صبرهم على الفقر

إن المطلع على أقوال العلماء يتبين له حثهم على طلب العلم مع ذكرهم وتذكيرهم لطالب العلم ما سيجده من معاناة في سبيله، ومن ذلك قول الإمام مالك- رحمه الله-: "إن هذا الأمر لن ينال حتى يذاق فيه طعم الفقر(٩٣)"، وعن الإمام

الشافعي[٩٤]- رحمه الله- أنه قال: " من طلب الحديث أفلس[٩٥]"، وقال كذلك: "لا يصلح طلب العلم إلا لمفلس، فقيل: ولا الغني المكفي؟ قال: ولا الغني المكفي[٩٦]".

وكان الإمام مالك يقول: إنّ هذا الأمر لن ينال حتى يذاق فيه طعم الفقر[٩٧]، وذكر ما نزل بربيعة من الفقر في طلب العلم، حتى باع خشب سقفِ بيته، وحتى كان يأكل ما يلقى على مزابل المدينة من الزبيب وعصارة التمر[٩٨].

وقال الإمام مالك[٩٩]- رحمه الله-: "لا يبلغ أحد من هذا العلم ما يريد حتى يضر به الفقر، ويؤثره على كل شيء[١٠٠]".

فقد كان الواحد منهم يذهب للسماع ولا شيء عنده من المال، والمطلع على تراجم هؤلاء المحدثين يجد الكثير من الأخبار، ومن ذلك ما جاء عن أسد السنة المحدث المجاهد أسد بن الفرات[١٠١] قاضي القيروان وتلميذ الإمام مالك أنه خرج من القيروان إلى الشرق، وأنه سمع الموطأ على مالك بالمدينة، ثم رحل إلى العراق فسمع من أصحاب أبي حنيفة وتفقه عليهم، وكان أكثر اختلافه على محمد بن الحسن الشيباني، ولما حضر عنده قال له: إني غريب قليل النفقة، والسماع منك نزر، والطلبة عندك كثير، فما حيلتي؟ فقال له محمد بن الحسن: أسمع مع العراقيين بالنهار، وقد جعلت لك اليل وحدك، فتبين عندي وأسمعك، قال أسد: فكنت أبيت عنده، وينزل إلي، ويجعل بين يديه قدحا فيه ماء، ثم يأخذ في القراءة، فإذا طال الليل ونعست، ملأ يده ونضح وجهي بالماء فأنتبه، فكان ذلك دأبه ودأبي، حتى أتيت على ما أريد من السماع عليه[١٠٢]".

وجاء في ترجمة الإمام البخاري أن عمر بن حفص الأشقر قال: كنا مع محمد بن إسماعيل البخاري بالبصرة نكتب الحديث، ففقدناه أياما فطلبناه، فوجدناه في بيت وهو عريان، وقد نفد ما عنده ولم يبق معه شيء، فاجتمعنا وجمعنا له الدراهم حتى اشترينا له ثوبا وكسوناه، ثم اندفع معنا في كتابة الحديث[١٠٣]".

وجاء في ترجمته كذلك أنه كان يقول: "خرجت إلى آدم بن أبي إياس، فتخلفت عني نفقتي حتى جعلت أتناول الحشيش ولا أخبر بذلك أحدا. فلما كان اليوم الثالث أتاني آتٍ لم أعرفه، فناولني صرة دنانير، وقال: أنفق على نفسك[١٠٤]".

وجاء في ترجمة الإمام إبراهيم بن إسحاق الحربي(١٠٥) أنه قال: "أ أفنيت من عمري ثلاثين سنة برغيفين، إن جاءتني بهما أمي أو أختي أكلت، وإلا بقيت جائعا عطشان إلى الليلة الثانية(١٠٦)".

المطلب الثاني: بيعهم أثاث منازلهم وملبوساتهم ومفروشاتهم

ولربما اضطرت أحدهم الظروف فيبيع شيء من أساس بيته حتى يأكل أو يشرب، ومن ذلك ما جاء عن إمام دار الهجرة مالك بن أنس- رحمه الله- أنه ألم به الفقر حتى باع خشب سقف بيته(١٠٧)".

وقال ابن القاسم: أفضى بمالك طلب العلم إلى أن نقض سقف بيته فباع خشبه، ثم مالت عليه الدنيا بعد(١٠٨)".

وجاء في ترجمة الإمام أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم صاحب أبي حنيفة أنه قال: "كنت أطلب الحديث والفقه وأنا مُقل رث الحال، فجاء أبي يوما وأنا عند أبي حنيفة فانصرفت معه، فقال: يا بني لا تمُدن رجليك مع أبي حنيفة خبزه مشوي وأنت تحتاج إلى المعاش فقصرت عن كثير من طلب العلم، وآثرت طاعة أبي، فتفقدني أبو حنيفة وسأل عني، فجعلت أتعاهد مجلسه، فلما كان أول يوم أتيته بعد تأخري عنه، قال لي: ما شغلك عنا؟ قلت: الشغل بالمعاش وطاعة والدي فجلست، فلما أنصرف الناس دفع إلى صرة وقال: استمتع بهذه، فنظرت فإذا فيها مائة درهم، فقال لي: الزم الحلقة وإذا نفذت فأعلمني(١٠٩)".

وجاء في ترجمة الإمام المحدث شعبة بن الحجاج(١١٠) أنه أقام على الحكم بن عتيبة ثمانية عشر شهرا حتى باع جذوع بيته(١١١)".

ونقل إسحاق بن اهوية(١١٢)- رحمه الله- أنه قال: "لما خرج أحمد إلى عبد الرزاق انقطعت به النفقة، فأكرى نفسه من بعض الحمالين إلى أن وافى صنعاء، وقد كان أصحابه عرضوا عليه المواساة فلم يقبل من أحد شيئا(١١٣)".

وجاء في سير أعلام النبلاء: "أن الإمام أحمد-رحمه الله- رهن نعله عند خباز على طعام أخذه منه عند خروجه من اليمن(١١٤)".

وجاء في ترجمة الإمام أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي أنه قال: "بقيت بالبصرة في سنة أربع عشرة ومائتين ثمانية أشهر، وكان في نفسي أن أقيم سنة، فانقطعت نفقتي، فجعلت أبيع ثياب بدني شيئا بعد شيء حتى بقيت بلا نفقة، ومضيت أطوف مع صديق لي إلى المشيخة وأسمع منهم إلى المساء، فانصرف رفيقي ورجعت إلى بيت خال فجعلت اشرب الماء من الجوع[١١٥]".

وجاء في ترجمة الإمام المحدث أبي داود السجستاني[١١٦] أنه كان يقول: دخلت الكوفة ومعي درهم واحد، فاشتريت به ثلاثين مدا باقلاء، فكنت آكل منه مدا، وأكتب عن أبي سعيد الأشج ألف حديث، فلما كان الشهر حصل معي ثلاثين ألف حديث[١١٧].

المطلب الثالث: إنفاقهم لما عندهم من مال وبيعهم لكتبهم عند اللمات

مما لا شك فيه أن الكتاب له وقع خاص في نفس العالم، ولا يفرط فيه إلا لظرف قاهر، فهذا الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن ثابت الخولاني المعروف بالحداد المهدوي يبيع كتبه اضطرارا وفقرا، فتسأله زوجته وهي تعرف حبه للكتب وشدة تعلقه بها: كيف بعت الكتب وهي أعز شيء لديك؟ فيقول لها كما حكاه الحافظ السلفي في كتابه معجم السفر، وياقوت الحموي في معجم البلدان:

قالت وأبدت صفحة ... كالشمس من تحت القناع

بعت الدفاتر وهي ... آخر ما يباع من المتاع

فأجبتها ويدي على ... كبدي وهمت بانصداع

لا تعجبي مما رأيت ... فنحن في زمان الضياع[١١٨]

ولربما ورث أحدهم أمولا كثيرة فينفقها في تعلم العلم حتى أنه لا يجد ما يلبسه كما حدث للإمام المحدث يحيى بن معين شيخ البخاري ومسلم وغيرهما من أئمة الحديث فقد جاء في ترجمته: أن أباه كان كاتبا لعبد الله بن مالك، ثم صار على خراج الري فمات، فخلف لابنه يحيى ألف ألف درهم وخمسين ألف درهم، فأنفقه كله يحيى على الحديث، حتى لم يبق له نعل يلبسه[١١٩]".

وجاء في ترجمة الإمام إسماعيل بن عياش[١٢٠] محدث الشام أنه قال: "ورثت من ابي أربعة آلاف دينار أنفقتها غي طلب العلم[١٢١]".

وجاء في ترجمة الإمام الفقيه محمد بن الحسن الشيباني الكوفي[١٢٢] أنه قال: "ترك لي أبي ثلاثين ألف درهم، فأنفقت خمسة عشر ألفا على النحو والشعر، وخمسة عشر ألفا على الحديث والفقه[١٢٣]".

وجاء في ترجمة الإمام هشام بن عبيد الله الرازي[١٢٤] الفقيه أحد الأعلام أنه قال: "لقيت ألفا وسبع مائة شيخ وخرج مني في طلب العلم سبع مائة ألف[١٢٥]".

وجاء في ترجمة الإمام خلف بن هشام البزاز البغدادي[١٢٦] أنه قال: "أشكل علي باب من النحو فأنفت ثمانين ألف درهم حتى حذقته[١٢٧]".

وجاء في ترجمة الإمام المحدث محمد بن يحيى الذهلي[١٢٨] أنه قال: "ارتحلت ثلاث رحلات، وأنفقت على العلم مئة وخمسين ألفا[١٢٩]".

وجاء في ترجمة محدث نيسابور أبي بكر محمد بن عبد الله بن زكريا الجوزقي[١٣٠] أنه قال: "أنفقت في طلب الحديث مئة ألف درهم ما كسبت درهما[١٣١]".

وجاء في ترجمة الإمام علي بن عقيل الحنبلي[١٣٢] أنه قال: "إني لا يحل لي أن أضيع ساعة من عمري، حتى إذا تعطل لساني عن مذاكرة ومناظرة، وبصري عن مطالعة، أعملت فكري في حال راحتي، وأنا مستطرح، فلا أنهض إلا وقد خطر لي ما أسطره. وإني لأجد من حرصي على العلم. وأنا في عشر الثمانين أشد مما كنت أجده وأنا ابن عشرين سنة[١٣٣]".

وكان يقول:" أنا أقصر بغاية جهدي أوقات أكلي، حتى أختار سف الكعك وتحسيه بالماء على الخبزة لأجل ما بينهما من تفاوت المضغ، توفرا على مطالعة، أو تسطير فائدة، لم أدركها فيه[١٣٤].

المبحث الرابع: صبرهم على ما وجدوه من تعب في ابدانهم:

مما لا شك فيه أن المطلع على سير وتراجم العلماء ورحلاتهم في طلب العلم يجد كثير من القصص التي تبين ما وجدوه من تعب في أبدانهم، ومن ذلك ما جاء عن المحدث أبي عبد الله عيسى بن شعيب بن إبراهيم السجزي(١٣٥) أنه قال: "رحلت لسماع الصحيح ماشيا مع والدي من هراة إلى الداوودي ببوشنج(١٣٦) ولي دون عشر سنين، فكان والدي يضع على يدي حجرين، ويقول: احملهما. فكنت من خوفه أحفظهما بيدي، وأمشي وهو يتأملني، فإذا رآني قد عييت أمرني أن ألقي حجرا واحدا، فألقي، ويخف عني، فأمشي إلى أن يتبين له تعبي، فيقول لي: هل عييت؟ فأخافه، وأقول: لا. فيقول: لم تقصر في المشي، فأسرع بين يديه ساعة، ثم أعجز، فيأخذ الآخر، فيلقيه، فأمشي حتى أعطب، فحينئذ كان يأخذني ويحملني، وكنا نلتقي جماعة الفلاحين وغيرهم، فيقولون: يا شيخ عيسى، ادفع إلينا هذا الطفل نركبه وإياك إلى بوشنج، فيقول: معاذ الله أن نركب في طلب أحاديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم، بل نمشي، وإذا عجز أركبته على رأسي إجلالا لحديث رسول الله ورجاء ثوابه(١٣٧)".

وكانوا يتركون راحة أبدانهم من أجل العلم فإذا جاءوا إلى فراشهم وتمددوا عليه فتذكروا فائدة من فوائد الحديث هب قائما وأوقد سراجه ليدونها، وربما كان على هذه الحال كل ليله كم جاء ذلك عن الإمام المحدث وأمير المؤمنين في الحديث محمد بن إسماعيل البخاري، قال الحافظ ابن كثير: "وقد كان البخاري يستيقظ في الليلة الواحدة من نومه فيوقد السراج ويكتب الفائدة تمر بخاطره، ثم يطفئ سراجه، ثم يقوم مرة أخرى وأخرى، حتى كان يتعدد منه ذلك قريبا من عشرين مرة (١٣٨)".

وربما جلس أحدهم كل ليله يكتب ويؤلف في سنة النبي- صلى الله عليه وسلم- تاركا راحته، بل ربما لا يتذكر حتى طعامه، للمتعة التي يجدها، ومن ذلك ما جاء عن الفقيه المالكي المحدث الإمام محمد بن سحنون القيرواني(١٣٩) أنه كانت له سرية يقال لها أم مدام، فكان عندها يوما وقد شغل في تأليف كتاب إلى الليل، فحضر الطعام، فاستأذنته ليأكل فقال لها: أنا مشغول الساعة، فلما طال عليها جعلت تلقمه الطعام حتى أتت عليه، وتمادى هو على ما هو فيه، إلى أن أذن لصلاة الصبح، فقال: شغلنا عنك الليلة يا أم مدام، هات ما عندك، فقالت: قد والله يا سيدي ألقمته لك، فقال لها: ما شعرت بذلك(١٤٠)".

وجاء في ترجمة الحافظ محمد بن طاهر المقدسي(١٤١) رحمه الله أنه قال: "بلت الدم في طلب الحديث مرتين مرة ببغداد ومرة بمكة وذلك أني كنت أمشي حافيا في حر الهواجر بهما فلحقني ذلك وما ركبت قط دابة في طلب الحديث وكنت أحمل كتبي على ظهري إلى أن استوطنت البلاد وما سألت في حال الطلب أحدا وكنت أعيش على ما بي من غير مسألة والله ينفعنا به ويجعله خالصا لوجهه(١٤٢)".

المطلب الأول: صبرهم على الجوع والعطش في الهواجر الأيام والليالي

والذي يقرأ تراجم العلماء يقف على معاناتهم في سبيل تلقي العلم، فلربما جلس الواحد منهم يوما كاملا أو أكثر لا يذوق طعاما، ومن ذلك ماورد عن الإمام المحدث سفيان الثوري(١٤٣) رحمه الله قال سفيان بن عيينة: جاع سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ جُوعًا شَدِيدًا مَكَثَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا يَأْكُلُ شَيْئًا، فَمَرَّ بِدَارٍ فِيهَا عُرْسٌ فَدَعَتْهُ نَفْسُهُ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ فَعَصَمَهُ اللَّهُ وَمَضَى إِلَى مَنْزِلِ ابْنَتِهِ فَأَتَتْهُ بِقُرْصٍ فَأَكَلَهُ وَشَرِبَ مَاءً فَتَجَشَّى ثُمَّ قَالَ:

سَيَكْفِيكَ عَمَّا أَغْلَقَ الْبَابَ دُونَهُ ... وَضَنَّ بِهِ الْأَقْوَامُ مِلْـــحٌ وَجُرْدُقُ(١٤٤)

وَتَشْرَبُ مِنْ مَاءِ فُرَاتٍ وَتَغْتَـــدِي ... تُعَارِضُ أَصْحَابَ الثَّرِيدِ الْمُلَبَّقِ(١٤٥)

تَجَشَّى إِذَا مَا هُمْ تَجَشَّوْا كَأَنَّمَا ... ظَلَلْتَ بِأَنْوَاعِ الْخَبِيصِ(١٤٦) تُفَتَّقُ(١٤٧)(١٤٨)

ولما رحل الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله إلى اليمن للسماع من عبد الرزاق بن همام، صلى به يوما فسها في صلاته، فسأله عبد الرزاق عنه، فأخبره أحمد أنه لم يطعم شيئا منذ ثلاث(١٤٩)".

وقال الإمام ابن الجوزي(١٥٠) رحمه الله في كتابه صيد الخاطر: متحدثا عن الشدائد التي نالته في بدء طلب العلم، فقال: "كنت في زمن الصبا أخذ معي أرغفة يابسة، فأخرج في طلب الحديث، وأقعد على نهر عيسى، فلا أقدر على أكلها إلا عند الماء، فكلما أكلت لقمة شربت عليها، وعين همتي لا ترى إلا لذة تحصيل العلم، فأثمر ذلك عندي أني عرفت بكثرة سماعي لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحواله وآدابه، وأحوال الصحابة وتابعيهم(١٥١)".

وجاء عن الإمام المحدث أبي حاتم الرازي رحمه الله وهو يتحدث عن رحلته في طلب العلم فقال: "لما خرجنا من المدينة من عند داود الجعفري، صرنا إلى الجار وركبنا البحر وكنا ثلاثة أنفس أبو زهير المرورزي شيخ، وآخر نيسابوري فركبنا

البحر، وكانت الريح في وجوهنا، فبقينا في البحر ثلاثة أشهر، وضاقت صدورنا وفني ما كان معنا من الزاد، فخرجنا إلى البر فجعلنا نمشي أياما على البر حتى فني ما كان معنا من الزاد والماء، فمشينا يوما وليلة لم يأكل أحد منا شيئا ولا شربنا واليوم الثاني كمثل الثالث كل يوم نمشي إلى الليل فإذا جاء المساء صلينا وألقينا بأنفسنا حيث كنا، وقد ضعفت أبداننا من الجوع والعطش والعياء، فلما أصبحنا اليوم الثالث جعلنا نمشي على قدر طاقتنا فسقط الشيخ مغشيا عليه فجئنا نحركه وهو لا يعقل، فتركناه ومشينا أنا وصاحبي النيسابوري قدر فرسخ أو فرسخين فضعفت وسقطت مغشيا على، ومضى صاحبي وتركني فلم يزل هو يمشي إذ بصر من بعيد قوما قد قربوا سفينتهم من البر ونزلوا على بئر موسى صلى الله عليه وسلم، فلما عاينهم لوح بثوبه إليهم فجاءوه معهم الماء في إداوة فسقوه وأخذوا بيده فقال لهم الحقوا رفيقين لي قد القوا بأنفسهم مغشيا عليهم فما شعرت إلا برجل يصب الماء على وجهي ففتحت عيني فقلت اسقني فصب من الماء في ركوة أو مشربة شيئا يسيرا فشربت ورجعت إلى نفسي ولم يروني ذلك القدر فقلت اسقني فسقاني شيئا يسيرا وأخذ بيدي فقلت: ورائي شيخ ملقى، قال قد ذهب إلى ذاك جماعة، فأخذ بيدي وأنا أمشي أجر رجلي ويسقيني شيئا بعد شيء حتى إذا بلغت إلى عند سفينتهم وأتوا برفيقي الثالث الشيخ وأحسنوا إلينا أهل السفينة فبقينا أياما حتى رجعت إلينا أنفسنا، ثم كتبوا لنا كتابا إلى مدينة يقال لها راية إلى وإليهم وزودونا من الكعك والسويق والماء فلم نزل نمشي حتى نفذ ما كان معنا من الماء والسويق والكعك فجعلنا نمشي جياعا عطاشا على شط البحر حتى وقعنا إلى سلحفاة قد رمى به البحر مثل الترس فعمدنا إلى حجر كبير فضربنا على ظهر السلحفاة فانفلق ظهره وإذا فيها مثل صفرة البيض فأخذنا من بعض الأصداف الملقى على شط البحر فجعلنا نغترف من ذلك الاصفر فنتحساه حتى سكن عنا الجوع والعطش، ثم مررنا وتحملنا حتى دخلنا المدينة(١٥٢)".

وجاء في ترجمة الحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن يوسف بن خراش المروزي(١٥٣) أنه قال: "شربت بولي في طلب هذا الشأن- يعني طلب الحديث- خمس مرات(١٥٤)".

وجاء في ترجمة الإمام الحافظ أبي علي الحسن بن علي البلخي الوخشي(١٥٥) أنه قال: " لقد كنت بعسقلان أسمع من ابن مصحح وغيره فضاقت على النفقة وبقيت أياما بلا أكل فأخذت لأكتب فعجزت فذهبت إلى دكان خباز وقعدت بقربه لأشم رائحة الخبز وأتقوى بها، ثم فتح الله تعالى علي(١٥٦)".

وجاء في ترجمة الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي(١٥٧)، أنه كان لا يملك شيئا من الدنيا، فبلغ به الفقر مبلغه، حتى أنه كان لا يجد قوتا ولا ملبسا، وكنا نأتيه وهو ساكن في القطيعة فيقوم لنا نصف قومة، ليس يعتدل قائما من العري، كي لا يظهر منه شيء(١٥٨)".

وجاء في ترجمة الإمام الفقيه الشافعي المحدث أبي الحسن علي بن أحمد بن الحسين بن محمويه اليزدي(١٥٩) أنه كانت له عمامة وقميص بينه وبين أخيه، أذا خرج هذا قعد ذاك في البيت، وإذا خرج ذاك قعد هذا في البيت، قال السمعاني: دخلت عليه داره مع علي بن الحسين الغنزوي الواعظ مُسلما عليه، فوجدناها عريانا متأزرا بمئزر، فاعتذر عن العري وقال: "نحن إذا غسلنا ثيابنا يكون كما قال القاضي أبي الطيب الطبري(١٦٠):

قوم إذا غسلوا ثياب جمالهم لبسوا البيوت إلى فراغ الغاسل(١٦١)

المطلب الثاني: صبرهم على ما وجدوه من تعب في غربتهم للعلم

من المعلوم أن العلم لا ينال براحة الأجسام، بل يحتاج إلى كد وتعب، يقول الإمام النووي رحمه الله في وصفه لطالب العلم: "ينبغي أن يكون حريصًا على التعلم، مواظبًا عليه في جميع أوقاته، ليلاً ونهارًا، وسفرًا وحضرًا، ولا يذهب من أوقاته شيئا في غير العلم إلا بقدر الضرورة، لأكل ونوم قدرًا لابد له منه ونحوهما، كاستراحة يسيرة لإزالة الملل، وشبه ذلك من الضروريات، وليس بعاقل من أمكنه درجة ورثة الأنبياء ثمّ فوتها(١٦٢)".

ومن ذلك ما روي عن شريك بن عبد الله النخعي(١٦٣) وهو بعبدا عن دياره، يكابد تعب الغربة حتى يوفر ما يلزمه من أدوات العلم، فقال: "كنت بالكوفة أضرب اللبن وأبيعه، وأشتري دفاتر وطرسا فأكتب فيها العلم والحديث(١٦٤)".

وكان الإمام الشافعي- رحمه الله- في بداية طلبه للحديث لا يجد ما يكتب عليه، فقال: "كنت ألتقط الخزف وعزب النخل وأكتاف الجمال فأكتب فيها الحديث، وأجيء إلى الدواوين، فاستوهب الظهور وأكتب فيها، حتى ملأت حبابا كانت لأمي من ذلك(١٦٥)".

وجاء هذا كذلك عن الإمام الشافي- رحمه الله- قال: " كُنْت يتيمًا فِي حجْرِ أمِّي فدفعَتْني في الكُتاب، ولمْ يكُنْ عِنْدها ما تعطِي المُعلِّمَ، فكان المُعلِّمُ قدْ

رَضِيَ مني أن أخلفه إذا قام، فلمّا ختمت القرآن دخلت المسجدَ فكنت أجالسُ العلماءَ، وكنت أسمع الحديث أو المسألةَ فأحفظها، ولم يكن عِندَ أمّي ما تعطِيني أن أشتريَ به قراطيسَ قطُّ، فكنت إذا رأيت عظمًا يلوح آخذه فأكتب فيه، فإذا امتلأ طرحته في جرّةٍ كانت لنا قديمًا (١٦٦)".

وجاء عن ابن رافع أنه قال: رأيت أحمد بن حنبل بمكة بعد رجوعه من اليمن وقد تشققت رجلاه وأبلغ إليه التعب، فقال لي: يا أبا عبد الله، ما أخلقني أن لا أرحل بعدها في حديث. قال: ثم بلغني أنه صار إلى أبي اليمان بعد اليمن، أي إلى حمص(١٦٧)".

بل ربما كان أحدهم لا يجد له مأوى ولا ما يفترشه كما جاء عن ابن جريج أنه قال: كان المسجد فراش عطاء عشرين سنة(١٦٨).

الخاتمة

في نهاية المطاف وبعد أن عشنا في رحاب هذه الوريقات، وتأملنا ما كان عليه العلماء من تعب ونصب ومشقة، نخلص إلى النتائج التالية:

١ـ لا بد من تحمل النصب والمشقة في سفر التعلم، كما ثال موسى ـ عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام ـ في سفر التعلم: ﴿لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾ [الكهف: ٦٢]، وليعلم أن سفر العلم لا يخلو من التعب والنصب، لأن طلب العلم أمر عظيم، وأن من صبر عليه وجد لذة العلم تفوق لذة الدنيا وما فيها.

٢ـ أن العلم لا ينال براحة الجسم، فعلى طالب العلم أن يكون صبورا في طلبه، لا يمل ولا ينقطع عن الطلب.

٣ـ حب علماء المسلمين للعلم، والرحلة في طلبه، شعارهم في ذلك: "لعل الكلمة التي انتفع بها لم أسمعها بعد".

٤ـ بيان ما كان عليه علماء السلف من حب الشغف بالعلم، وحب الارتواء منه.

٥ ـ إن العلماء كان يدفعهم الصبر والتحمل إلى الاستزادة من العلم والاستمرار في زيادة التحصيل.

٦ـ إن طالب العلم في جهاد مع الدنيا والشيطان والهوى والنفس.

٧ـ إن الرحلة في طلب العلم من متطلبات طلب العلم وتحصيله.

توصية البحث:

أوصى بكتابة عدد من البحوث حول الصبر على العلم وأثره في بناء شخصية الطالب العلمية.

الهوامش

(١) لسان العرب ٤٢٧/٤، تأليف: تأليف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ - القاموس المحيط ص٤٢٢، تأليف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة الثامنة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م. تهذيب اللغة ١٢٠/١٢، تأليف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، تحقيق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠١م.

(٢) سورة الكهف، الآية ٢٨.

(٣) السنن الكبرى ٥٠/٨ حديث رقم ١٥٨٠٩، تأليف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: مكتبة دار الباز - مكة المكرمة ١٤١٤هـ ١٩٩٤م.

(٤) مختار الصحاح ص ١٧٢، تأليف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية – بيروت، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م – تاج العروس من جواهر لقاموس ٢٧٢/١٢، تأليف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزَّبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

(٥) رسالة ابن القيم لأحد إخوانه ص ١٨، تأليف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، تحقيق: عبد الله بن محمد المديفر، الناشر: مطابع الشرق الأوسط – الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ.

(٦) التعريفات ص١٧٢، تأليف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

(٧) مفردات ألفاظ القرآن الكريم ص٤٧٣، تأليف: أبو القاسم الحسين بن محمد بن الفضل المعروف بالراغب الأصفهاني، تحقيق: محمد سيد كيلاني، الناشر: دار المعرفة – بيروت.

(٨) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ٣٧١/٢، تأليف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، تحقيق: محمد علي النجار، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٤١٦ - ١٩٩٦م.

(٩) مجمل اللغة ٦٢٤/١، تأليف: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م - المحكم والمحيط الأعظم ١٧٤/٢، تأليف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م - شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ٤٧٤١/٧، تأليف: نشوان

بن سعيد الحميري اليمني، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري وآخرون، لناشر: دار الفكر المعاصر – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

(١٠) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ٤٢٧/٣، تأليف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس، تحقيق: .....، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت - معجم مقاييس اللغة ١٠٩/٤، تأليف: أبو الحسن أحمد بن فارس الرازي، تحقيق: تحقيق: عبد السلام هارون، الناشر: دار الفكر، الطبعة ١٣٩٩- ١٩٧٩

(١١) التعريفات للجرجاني ص ١٥٥ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ٤٨/١، تأليف: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ١٩٤١.

(١٢) الكليات في معجم المصطلحات والفروق اللغوية، ص ٥٢٤، تأليف: أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، تحقيق: د. عدنان درويش، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

(١٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري ١٤١/١، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار المعرفة - بيروت ١٣٧٩هـ.

(١٤) سورة الكهف، الآيات (٦٠ - ٦٩)

(١٥) مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة ١٥٦/١، تأليف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

(١٦) سورة الكهف، الآية (٦٣)

(١٧) سورة الكهف، الآية (٦٤)

(١٨) أخرجه البخاري في صحيحه ٦٤ كتاب الأنبياء ٢٩ باب حديث الخضر مع موسى عليهما السلام ١٢٤٦/٣ حديث رقم ٣٢١٩- وأخرجه مسلم صحيحه ٤٣ كتاب الفضائل ٤٦ بَابُ مِنْ فَضَائِلِ الْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٨٤٧/٤ حديث رقم ١٧٤ (٢٣٨٠)

(١٩) الحافظ ابن حجر: هو: أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، أبو الفضل، شهاب الدين، من أئمة العلم والتاريخ، أصله من عسقلان، ومولده ووفاته بالقاهرة، أقبل على الحديث، وأصبح حافظ الإسلام في عصره، الأعلام ١٨٧/١، تأليف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر ٢٠٠٢م.

(٢٠) فتح الباري شرح صحيح البخاري ١٦٨/١، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩.

(٢١) أخرجه أحمد في فضائل الصحابة ٢٦٦/١ حديث رقم ١٩٢٥، تأليف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: د. وصي الله محمد عباس، لناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م - وأخرجه الدارمي في سننه في المقدمة بَابُ الرِّحْلَةِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، وَاحْتِمَالِ الْعَنَاءِ فِيهِ ٤٦٤/١ حديث رقم ٥٩٠ – وأخرجه

الحاكم في المستدرك على الصحيحين ١٨٨/١ حديث رقم٣٦٣ وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَهُوَ أَصْلٌ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ وَتَوْقِيرِ الْمُحَدِّثِ، وقال الذهبي: على شرط البخاري.

(٢٢) مجالس التذكير من حديث البشير النذير ص ١٨٩، تأليف: عبد الحميد محمد بن باديس الصنهاجي، تحقيق: ....، الناشر: مطبوعات وزارة الشؤون الدينية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.

(٢٣) أخرجه الدارمي في سننه في المقدمة بَابُ الرِّحْلَةِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، وَاحْتِمَالِ الْعَنَاءِ فِيهِ ٤٦٤/١ حديث رقم ٥٨٥.

(٢٤) جامع بيان العلم وفضله ٣٩٢/١، تأليف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

(٢٥) أخرجه أحمد في مسنده ٤٣١/٢٥ حديث رقم ١٦٠٤٢- وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ٥٣٩/١ حديث رقم ٩٧٠- وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤٧٥/٢ حديث رقم ٣٦٣٨ وقال: صَحِيحُ الإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وقال الذهبي: صحيح.

(٢٦) السَّلسَبِيلُ النَّقِي في تَرَاجِمِ شيُوخ البَيهَقِيّ ص٤٦، تأليف: أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، قدم له: لأستَاذ الدكتور أحمَد معبَد عَبْد الكَريم والشيخ أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السُّليماني، الناشر: دَارُ العَاصِمَة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

(٢٧) معرفة أنواع علم الحديث ص ٢٤٦، تأليف: عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، المعروف بابن الصلاح، تحقيق: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر المعاصر – بيروت، سنة النشر: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م - السَّلسَبِيلُ النَّقِي في تَرَاجِمِ شيُوخ البَيهَقِيّ ٤٦/١.

(٢٨) هو: مسروق بن الأجدع بن مالك بن أمية بن عَبد الله بن مر بن سلمان، تابعي، سمع عن جماعة من الصحابة منهم: عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عمرو بن العاص-رضي الله عنهم-، وغيرهم، قال الشعبي: عن الشعبي: ما علمت أن أحدًا كان أطلب للعلم في أفق من الآفاق من مسروق، وقال يحيى بن معين: مسروق ثقة، لا يسأل عن مثله. مات سنة اثنين وستين، انظر: تهذيب الكمال٤٥١/٢٧ ترجمة رقم ٥٩٠٢، تأليف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

(٢٩) جامع بيان العلم وفضله ١٨٨/١ - تاريخ دمشق ٤٠٦/٥٧، تأليف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م.

(٣٠) هو: رفيع بن مهران بالتصغير أبو العالية الرياحي بالتحتانية، مشهور في التابعين، أدرك الجاهلية، ويقال: إنه قدم في خلافة أبي بكر- رضي الله عنه- ودخل عليه، مجمع على ثقته، مات سنة ثلاث وتسعين، انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ٢٩٧/٧ ترجمة رقم ١٠٣٢١،

تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل – بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

(٣١) الكفاية في علم الرواية ص٤٠٣، تأليف: أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي، تحقيق: أبو عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، الناشر: المكتبة العلمية - المدينة المنورة، الطبعة – الطبقات الكبرى ٨٠/٧، تأليف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

(٣٢) هو: سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم أبو محمد المخزومي المدني سيد فقهاء التابعين، سمع جماعة من الصحابة منهم: أبي بن كعب وأنس بن مالك وجابر بن عبد الله – رضي الله عنهم- قال علي بن المديني: لا أعلم أحدا في التابعين أوسع علما منه، مات سنة ثلاث وتسعين، تهذيب الكمال ٦٦/١١ ترجمة رقم٢٣٥٨.

(٣٣) جامع بيان العلم وفضله ١٨٨/١ – تهذيب الكمال ٧١/١١.

(٣٤) هو قيس بن عباد القيسي الضبعي، أبو عبد الله البصري، من بني ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل. قدم المدينة في خلافة عُمَر بن الخطاب، سمع جماعة من الصحابة منهم: سعد بن أبي وقاص، وعمر بن الخطاب، وعمار بن ياسر- رضي الله عنهم- وآخرون، وكان ثقة قليل الحديث، مات بعد الثمانين: تهذيب الكمال ٦٤/٢٤ ترجمة رقم٤٩١٢ - مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار ٤٨٨/٢، تأليف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

(٣٥) تذكرة الحفاظ ١٥/١، تأليف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايْماز الذهبي، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، لطبعة الأولى ١٤١٩هـ ١٩٩٨م - تاريخ ابن معين ١٩٤/٤، تأليف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م – تاريخ دمشق ٤٢٦/٤٩.

(٣٦) بسر بن عبيد الله الحضرمي الشامي، من كبار أهل المسجد ثقة من أهل العلم، أخرج له أصحاب الكتب الستة، تهذيب الكمال ٧٥/٤ ترجمة رقم ٦٦٩.

(٣٧) تاريخ دمشق ١٦٤/١٠ - السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي ص ٩٢، تأليف: مصطفى بن حسني السباعي، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م- الحديث والمحدثون ص١٢٢، تأليف: محمد محمد أبو زهو، الناشر: دار الفكر العربي ١٣٧٨هـ.

(٣٨) أبو قلابة: هو عبد الله بن زيد بن عَمْرو ويقال: ابن عامر بن ناتل بن مالك بن عُبَيد بن علقمة بن سعد بن كثير بن غالب بن عدي بن بيهس بن طرود بن قدامة بن جرم بن ربان بن حلوان

بن عِمْران بن الحاف بن قضاعة، أبو قلابة الجرمي البَصْريّ، أحد الأئمة الاعلام، وكان من الفقهاء ذوي الالباب، سمع جماعة من الصحابة منهم: حذيفة بن اليمان، وأنس بن مالك الأنصاري، وعبد الله بن عباس- رضي الله عنهم- وآخرون، تهذيب الكمال ٥٤٢/١٤ ترجمة رقم ٣٢٨٣.

(٣٩) تاريخ دمشق ٢٥٩/٢٨ - التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ٨٢/٢- ، تأليف: أبو الوليد سليمان بن خلف ابن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي، تحقيق: د. أبو لبابة حسين، الناشر: دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

(٤٠) هو محمد بن مسلم بن عُبَيد الله بن عَبد الله بْن شهاب بن عَبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب ابن لؤي بن غالب القرشي الزُّهْريّ، أبو بكر المدني، أدرك من أصحاب النبي- صلى الله عليه وسلم-: أنس بن مالك، وسهل بن سعد، وعبد الرحمن بن أزهر، ومحمود بن الربيع الأنْصاريّ- رضي الله عنهم-، وروى عن عَبد الله بن عُمَر - رضي الله عنه- نحوا من ثلاثة أحاديث، توفي سنة أربع وعشرين ومائة، تهذيب الكمال ٤١٩/٢٦ ترجمة رقم ٥٦٠٦.

(٤١) تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام ٤٩٩/٣، تأليف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايْماز الذهبي، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣م – تاريخ دمشق ٣٤٠/٥٥.

(٤٢) هو الإمام يحيى بن كثير الطائي مولاهم، أبو نصر اليمامي، إمام لا يحدث إلا عن ثقة، تقال أيوب ما أعلم أحدًا بعد الزُّهْريّ أعلم بحديث أهل المدينة من يحيى ابن أبي كثير، وفي سنة تسع وعشرين ومئة، تهذيب الكمال ٥٠٤/٣١ ترجمة رقم ٦٩٠٧.

(٤٣) أخرجه مسلم في صحيحه ٥ كتاب المساجد ومواضع الصلاة ٣١ باب أوقات الصلوات الخمس ٤٢٦/١ حديث رقم ١٧٥(٦١٢)

(٤٤) نصر بن أحمد السمرقندي: هو: نصر بن أحمد بن العباس بن جبلة بن غالب العياضي أبو أحمد بن أبي نصر، تفقه على والده أبي نصر حتى برع في المذهب وصار فريد عصره، الجواهر المضية في طبقات الحنفية ١٩٢/٢، تأليف: عبد القادر بن أبي الوفاء محمد بن أبي الوفاء القرشي أبو محمد، تحقيق: مير محمد كتب خانه، الناشر: مير محمد كتب خانه – كراتشي.

(٤٥) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١٧/٢، تأليف: لأبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تحقيق: د. محمود الطحان، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض

(٤٦) هو: سَعِيد بن المُسَيَّب بن حزن بن أبي وهب بن عَمْرو بن عائذ بن عِمْران بن مخزوم القرشي، المخزومي ، أبو محمد المدني، سيد التابعين، سمع جماعة من الصحابة منهم: أبي بن كعب، وأنس بن مالك، وجابر بن عبد الله- رضي الله عنهم- وآخرون، وهو أحد المفتين، وهو أحد أعلم أهل المدينة، قال مكحول: طفت الارض كلها في طلب العلم ، فما لقيت أعلم من ابن المُسَيَّب، مات سنة أربع وتسعين، تهذيب الكمال ٦٧/١١ ترجمة رقم ٢٣٥٨.

(٤٧) البداية والنهاية ١٠٠/٩، تأليف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق: علي شيري، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م - حجية السنة النبوية ومكانتها في التشريع الإسلامي١٠٣/١ - الحديث والمحدثون ص١٩٣.

(٤٨) عامر بن شراحيل، وقيل: ابن عَبد الله بن شراحيل، وقيل: ابن شراحيل بن عبد، الشعبي، أبو عَمْرو الكوفي، ابن أخي قيس بن عبد، من شعب همدان، ولد لست سنين خلت من خلافة عُمَر بن الخطاب، على المشهور، سمع جماعة من الصحابة منهم: أسامة بن زيد، وأنس بن مالك، وجابر بن عبد الله- رضي الله عنهم- وآخرون، قال سعيد بن المسيب: كان الناس بعد أصحاب رسول الله- صلى الله عليه وسلم-: ابن عباس في زمانه، والشعبي في زمانه، والثوري في زمانه، مات سنة ثلاث ومئة، تهذيب الكمال ٢٨/١٤ ترجمة رقم ٣٠٤٢.

(٤٩) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي ص٢٢٤، تأليف: أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي الفارسي، تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٤هـ - السنة قبل التدوين ص١٧٨، تأليف: محمد عجاج بن محمد تميم بن صالح بن عبد الله الخطيب، تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

(٥٠) سنن الدارمي في المقدمة بَابُ الرِّحْلَةِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، وَاحْتِمَالِ الْعَنَاءِ فِيهِ ٤٦٤/١، تأليف: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م ؟؟؟؟ سبق - الرحلة في طلب الحديث ص١٤٤، تأليف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تحقيق: نور الدين عتر، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى١٣٩٥هـ.

(٥١) مكحول الشامي، أبو عبد الله الدمشقي الفقيه، من كبار التابعين، سمع جماعة من الصحابة منهم: جبير بن نفير الحضرمي، وأنس بن مالك، وجنادة بن أبي أمية- رضي الله عنهم- وآخرون، مات سنة ثلاث عشرة ومئة، تهذيب الكمال ٤٦٤/٢٨ ترجمة رقم ٦١٦٨.

(٥٢) تاريخ الإسلام ٣٢٠/٣ - سير أعلام النبلاء ١٥٨/٥ - تذكرة الحفاظ ٨٢/١.

(٥٣) النفل: العطيّة يُعطيها تَطوُّعاً بعد الفريضة من صَدَقةٍ أو صلاحٍ أو عَمَلِ خيرٍ، كتاب العين ٣٢٥/٨، تأليف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.

(٥٤) تاريخ الإسلام ٣٢٠/٣ – تذكرة الحفاظ ٨٢/١ - تاريخ دمشق ٢٠٥/٦٠.

(٥٥) هو: أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، أبو عبد الله المروزي، ثم البغدادي، ولد ببغداد، ونشأ ومات بها، وطاف البلاد في طلب العلم، ودخل الكوفة، وبالبصرة، ومكة، والمدينة، واليمن، الشام، الجزيرة، قال يحيى بن معين: ما رأيت خيرا من أحمد بن حنبل قط، ما افتخر علينا قط بالعربية، ولا ذكرها، وقال الشافعي: خرجت من بغداد وما خلفت

بها أفقه ولا أزهد، ولا أورع، ولا أعلم من أحمد بن حنبل، مات سنة إحدى وأربعين ومئتين، تهذيب الكمال ٤٣٧/١ ترجمة رقم ٩٦.

(٥٦) طبقات الحنابلة ٤٧/١، تأليف: أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد، تحقيق: محمد حامد الفقي، الناشر: دار المعرفة - بيروت - المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد ص ، تأليف: إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين، تحقيق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

(٥٧) تاريخ التراث العربي ٢٣٨/١، تأليف: د. محمد فؤاد سزكين، نقله للعربية: د. عرفة مصطفى ود. سعيد عبد الرحيم، الناشر: إدارة الثقافة والنشر بجامعة الملك سعود ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

(٥٨) تذكرة الحفاظ ٦٤/١ – سير أعلام النبلاء ١٧٤/٥.

(٥٩) هو: بقي بن مخلد، الإمام شيخ الإسلام أبو عبد الرحمن القرطبي الحافظ، وكان إماما علما قدوة مجتهدا لا يقلد أحدا ثقة حجة صالحا عابدا متهجدا أواها عديم النظير في زمانه، وكان مجاب الدعوة، وقيل إنه كان يختم القرآن كل ليلة في ثلاث عشرة ركعة ويسرد الصوم وحضر سبعين غزوة. مات في جمادى الآخرة سنة ست وسبعين ومائتين، تذكرة الحفاظ ١٥١/٢ ترجمة رقم١٠٦٥٦.

(٦٠) تذكرة الحفاظ ١٥٢/٢ – سير أعلام النبلاء ٢٩٢/١٣.

(٦١) هو: محمد بن إدريس بن المنذر بن داود ابن مهران الحنظلي، أبو حاتم الرازي الحافظ، كان أحد الأئمة الحفاظ الاثبات المشهورين بالعلم المذكورين بالفضل، مات سنة سبع وسبعين ومئتين، تهذيب الكمال ٣٨١/٢٤ ترجمة رقم ٥٠٥٠.

(٦٢) الفرسخ: ثلاثة أميال، كتاب العين ٣٣٢/٤ – المحكم والمحيط الأعظم ٣٣٣/٥.

(٦٣) الجرح والتعديل ٣٥٩/١ – تاريخ بغداد ٤١٤/٢ – تاريخ الإسلام ٥٩٧/٦ – سير أعلام النبلاء ٢٥٥/١٢.

(٦٤) هو أبو المظفر ابن السمعاني منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني المروزي الحنفي ثم الشافعي، وحيد عصره في وقته فضلا وطريقة وزهدا وورعا من بيت العلم والزهد، مات سنة تسع وثلاثين وأربعمائة، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ص٤٨٣، تأليف: تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الصيرفيني، تحقيق: خالد حيدر، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع ١٤١٤هـ.

(٦٥) طبقات الشافعية الكبرى ٥/ ٣٣٦.

(٦٦) سير أعلام النبلاء ٣٣٣/٥ – تاريخ دمشق ٣٣٠/٥٥.

(٦٧) هو فضيل بن غزوان بن جرير الضبي، مولاهم، أبو الفضل الكوفي، امام محدث ثقة، أخرج له الجماعة، مات سنة بضع وأربعين ومائة، تهذيب الكمال ٣٠١/٢٣ ترجمة رقم ٤٧٦٦ – سير أعلام النبلاء ٢٥٠/١١ ترجمة رقم ٩٤.

(٦٨) تاريخ الإسلام ٧٣٨/٣ – تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٤٠١/٢٨.

(٦٩) هو علي بن الحسن بن شقيق بن دينار بن مشعب العبدي، أبو عبد الرحمن مولى عبد القيس، ثقة، مات سنة خمس عشرة ومئتين، تهذيب الكمال ٣٧١/٢٠ ترجمة رقم ٤٠٤٢ - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ٣٧/٢ ترجمة رقم ٣٨٩٥، تأليف: الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن الذهبي الدمشقي، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

(٧٠) تذكرة الحفاظ للذهبي ٢٠٣/١ - سير السلف الصالحين ص١٠٣٤، تأليف: إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، تحقيق: د. كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض.

(٧١) هو خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي الإمام محدث الشام، أبو الحسن القرشي الطرابلسي، أحد الثقات، مات سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة، تذكرة الحفاظ ٥١/٣ ترجمة رقم٨٣٤.

(٧٢) جَبَلَة: بالتحريك، قلعة مشهورة بساحل الشام من أعمال حلب قرب اللاذقية، معجم البلدان ١٠٥/٢، تأليف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت ابن عبد الله الرومي الحموي، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٩٥م.

(٧٣) أَنْطاكِيَة: قصبة العواصم من الثغور الشامية، وهي من أعيان البلاد وأمهاتها، موصوفة بالنزاهة والحسن وطيب الهواء وعذوبة الماء وكثرة الفواكه وسعة الخير، معجم البلدان ٢٦٦/١.

(٧٤) تاريخ دمشق ٧١/١٧ – سير أعلام النبلاء ٤١٤/١٥ - بغية الطلب في تاريخ حلب ٣٣٧٤/٧، تأليف: عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم، تحقيق: د. سهيل زكار، الناشر: دار الفكر- السلوك في طبقات العلماء والملوك ٤٠٤/١، تأليف: محمد بن يوسف بن يعقوب، أبو عبد الله، بهاء الدين الجُنْدي اليمني، تحقيق: محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي، دار النشر: مكتبة الإرشاد - صنعاء - ١٩٩٥م، الطبعة: الثانية.

(٧٥) هو: محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الربيع بن ثابت بن وهب بن مشجعة بن الحارث بن عبد الله ابن كعب بن مالك أبو بكر الأنصاري البزاز، إمام، عالم، عدل، مسند العصر، مات سنة خمس وثلاثين وخمسمائة، سير أعلام النبلاء ١٥/٣٩ ترجمة رقم ١٢ - التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ص٨٢، تأليف: محمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٠٨هـ.

(٧٦) تاريخ الإسلام ٦٣٩/١١ - سير أعلام النبلاء ٣٨/٢٠ - ذيل طبقات الحنابلة ٤٢٨/١، تأليف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنب، تحقيق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مكتبة العبيكان – الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.

(٧٧) هو عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العتقي، أبو عبد الله المصري، ثقة مأمون، أحد الفقهاء، أنفق أموالاً عظيمة في طلب العلم، مات سنة إحدى وتسعين ومئة، تهذيب الكمال ٣٤٤/١٧ ترجمة رقم ٣٩٣٠ - تذكرة الحفاظ ٢٦٠/١ ترجمة رقم ٣٤٦.

(٧٨) ترتيب المدارك وتقريب المسالك ٢٥٠/٣، تأليف: أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (المتوفى: ٥٤٤هـ)، تحقيق: عبد القادر الصحراوي وآخرون، الناشر: مطبعة فضالة- المحمدية، المغرب، الطبعة: الأولى

(٧٩) توجيه النظر إلى أصول الأثر ٧١٩/٢، تأليف: طاهر بن صالح بن أحمد بن موهب الجزائري، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م - المحدث الفاصل بين الراوي والواعي ١ /٢٠٢، الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع ص ٥٢، تأليف: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، تحقيق: السيد أحمد صقر، الناشر: المكتبة العتيقة – تونس، الطبعة الأولى، ١٣٧٩هـ - ١٩٧٠م.

(٨٠) الطبراني: هو سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، مسند الدنيا، إمام، حافظ، علامة، حجة، حدث عن ألف شيخ أو يزيدون، مات سنة ستين وثلاثمائة، تذكرة الحفاظ ٨٥/٣ ترجمة رقم ٨٧٥.

(٨١) البَوَاري: الحَصِيرُ المَنْسُوج، المحكم والمحيط الأعظم ٣٠٨/١٠.

(٨٢) تاريخ الإسلام ١٤٣/٨٥ – سير أعلام النبلاء ١٢٢/١٦ - تذكرة الحفاظ ٩١٢/٣

(٨٣) هو النضر بن شميل بن خرشة بن زيد بن كلثوم بن عنزة بن زهير بن عَمْرو بن حجر بن خزاعي بن مازن بن عَمْرو بن تميم المازني، أبو الحسن البصري، ثقة صاحب سنة، مات سنة ثلاث ومئتين، تهذيب الكمال ٣٧٩/٢٩ ترجمة رقم ٦٤٢١.

(٨٤) تاريخ الإسلام ٢٠٧/٥ - تذكرة الحفاظ ٢٢٩/١ – الوافي بالوفيات ٧٩/٢٧ ؟؟؟؟

(٨٥) هو حَجاج بن يوسف بن حَجاج، أبو محمد ابن الشاعر أبي يعقوب، الثَّقفيُّ البَغْداديُّ، نشأ بالكوفة، من شيوخ الإمام مسلم، قال ابن أبي حاتم: ثقة حافظ. مات فِي رجب سنة تسع وخمسين، تاريخ الإسلام ٦٣/٦ ترجمة رقم ١٤٩ – سير أعلام النبلاء ٢٥/١٠ ترجمة رقم٢٠٧٣.

(٨٦) تاريخ الإسلام ٦٣/٦ – سير أعلام النبلاء ٢٥/١٠ - تذكرة الحفاظ ١٠٠/٢ – تاريخ بغداد ٢٣٥/٨.

(٨٧) الكُرُنْبُ: هو الذي يُقال له السّلْقُ أو نَوْعٌ منه أحْلى وأغَضُّ من القُنَّبيطِ، القاموس المحيط ١٦٧/١- لسان العرب ٧١٦/١،

(٨٨) تاريخ الإسلام ٥٢١/٦ – سير أعلام النبلاء ٢٩٢/١٢ - تذكرة الحفاظ ١٥٢/٢، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٩٢ -طبقات المفسرين ١١٩/١، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: علي محمد عمر، الناشر: مكتبة وهبة – القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ.

(٨٩) معجم الأدباء ٧٩٤/٢، تأليف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م

(٩٠) الجرح والتعديل ٣٦٣/١.

(٩١) هو محمد بن نصر المروزي، أبو عبد الله، الفقيه، قال الحاكم: هو إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة، مات سنة أربع وتسعين ومائتين، تذكرة الحفاظ ١٦٥/٢ ترجمة رقم ٦٧٤.

(٩٢) طبقات الشافعية الكبرى ٢٥١/٢، تأليف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ. ؟؟ تقدم

(٩٣) أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان فضل العلم وأهله ٩٧/١ من طريق مالك - ترتيب المدارك وتقريب المسالك ٦٨/٢.

(٩٤) الإمام الشافعي: هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان ابن شافع بن السائب بن عُبَيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي، أبو عبد الله الشافعي المكي، نزيل مصر، إمام عصره وفريد دهره، قال عَبد الله بن أحمد بن حنبل: قلتُ لأبي: يا أبة أي رجل كان الشافعي فإني سمعتك تكثر من الدعاء له؟ فقال لي: يا بني كان الشافعي كالشمس للدنيا، وكالعافية للناس، فانظر هل لهذين من خلف أو منهما عوض، مات سنة أربع ومئتين، تهذيب الكمال ٣٥٥/٢٤ ترجمة رقم ٥٠٤٩.

(٩٥) تذكرة الحفاظ ١٤٥/١ – سير أعلام النبلاء ٢٥٣/١٢. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٥٩/١.

(٩٦) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٧٨/١ – الفقيه والمتفقه ٤٣٣/٢، تأليف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، المعروف بالخطيب البغدادي، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار ابن الجوزي بالسعودية، سنة ١٤١٧هـ- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ١١٩/٩، تأليف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، تحقيق: .....، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٥هـ.

(٩٧) ترتيب المدارك وتقريب المسالك ٦٨١٤٥/٢.

(٩٨) جامع بيان العلم وفضله ١٩٤/١.

(٩٩) الإمام مالك: هو مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بْن عَمْرو بن الحارث بن غيمان بن خثيل بن عَمْرو بن الحارث الاصبحي الحميري، أبو عبد الله المدني، إمام دار الهجرة، كانت له معرفة بالرجال، وسنده من أصح الأسانيد، وجاء عن أبي هريرة- رضي الله عنه- رواية: " يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل يطلبون العلم فلا يجدون أحدًا أعلم من عالم المدينة"، وقد روي عن ابن عُيَيْنَة أنه قال في هذا من عالم المدينة: أنه مالك بن أنس، مات سنة تسع وسبعين ومئة، تهذيب الكمال ٩١/٢٧ ترجمة رقم ٥٧٢٨.

(١٠٠) سير أعلام النبلاء ٨٩/١٠ - النكت الوفية بما في شرح الألفية ٣٥٣/٢، تأليف: برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

(١٠١) أسد بن الفرات، أبو عبد الله الحراني، الإمام، العلامة، القاضي، الأمير، مقدم المجاهدين، وكان مع توسعه في العلم فارسا، بطلا، شجاعا، مقداما، سنة ثلاث عشرة ومائتين، سير أعلام النبلاء ٢٠٥/١٩ ترجمة رقم ٥٩.

(١٠٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك ٢٩٣/٣.

(١٠٣) تاريخ الإسلام ١٤٠/٦ = سير أعلام النبلاء ٤٤٨/١٢ - تاريخ بغداد ٣٢٢/٢ – وفيات الأعيان ٩٤/٧.

(١٠٤) تاريخ الإسلام ١٤٠/٦، سير أعلام النبلاء ١٠٨/١٠

(١٠٥) هو: إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير البغدادي، الحربي، صاحب التصانيف، قال محمد بن صالح القاضي: لا نعلم بغداد أخرجت مثل إبراهيم الحربي، في الأدب والفقه والحديث والزهد، ثم ذكر له كتابا في غريب الحديث، لم يسبق إليه، مات سنة خمس وثمانين ومائتين، سير أعلام النبلاء ٣٦١/٢٥ ترجمة رقم ١٧٣.

(١٠٦) تاريخ بغداد ٥٢٢/٦- تاريخ الإسلام ٧٠٣/٦ – سير اعلام النبلاء ٣٦٧/١٣- المقصد الأرشد ٢١٢/١

(١٠٧) ترتيب المدارك وتقريب المسالك ١٣٠/١ - الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ٩٨/١، تأليف: إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري تحقيق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، الناشر: دار التراث للطبع والنشر، القاهرة.

(١٠٨) ترتيب المدارك وتقريب المسالك ١٣١/١ - الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ٩٨/١

(١٠٩) تاريخ بغداد ٣٥٩/١٦ – وفيات الأعيان ٣٨٠/٦.

(١١٠) هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي، أبو بسطام الواسطي، ثقة ثبت في الحديث، قال عنه الإمام أحمد بن حنبل: لم يكن في زمن شعبة مثله في الحديث، ولا أحسن حديثًا منه، قسم له من هذا حظ، مات سنة ستين ومئة، تهذيب الكمال ٤٧٩/١٢ ترجمة رقم ٢٧٣٩.

(١١١) العلل ومعرفة الرجال ٣٤٢/٣، تأليف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

(١١٢) هو إسحاق بن اهوية: هو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن مطر الحنظلي، أبو يعقوب المروزي، أحد أئمة المسلمين، وعلماء الدين، اجتمع له الحديث، والفقه، والحفظ، والصدق، والورع، والزهد، تهذيب الكمال ٤٩٥/٢ ترجمة رقم ٣٣٢.

(١١٣) تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام ١٠٣١/٥ – سير أعلام النبلاء ٢١٤/١١ - مناقب الإمام أحمد ص٣٠٩، تأليف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٩هـ

(١١٤) مناقب الإمام أحمد ص٣١٠ - سير أعلام النبلاء ٢٠٦/١١ – تاريخ دمشق ٣٠٤/٥.

(١١٥) تاريخ الإسلام ٥٩٧/٦ - تاريخ بغداد ٢/ ٤١٤ - سير أعلام النبلاء ٢٥٦/١٣ - الجرح والتعديل ٣٦٣/١.

(١١٦) أبو داود السجستاني: هو: سُلَيْمان بن داود بن الجارود، البَصْريّ الحافظ، ثقة مأمون، قال علي بن المديني: ما رأيت أحدًا أحفظ من أبي داود الطيالسي، مات سنة أربع ومئتين، تهذيب الكمال ٤٠١/١١ ترجمة رقم ٢٥٠٧.

(١١٧) تاريخ بغداد ١١/ ١٣٦ - تاريخ الإسلام ٣٠٥/٧ - سير أعلام النبلاء ٢٢٣/١٣

(١١٨) معجم البلدان ٢٣١/٥، تأليف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، تحقيق: ...، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥م؟؟؟ سبق - معجم السفر ص٢٤٠، تأليف: صدر الدين، أبو طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سِلَفه الأصبهاني (المتوفى: ٥٧٦هـ)، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، الناشر: المكتبة التجارية - مكة المكرمة.

(١١٩) تهذيب الكمال ٥٤٧/٣١ – تاريخ بغداد ٢٦٢/١٦ – طبقات الحنابلة ٤٠٥/١ - مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار ٢٢٤/٢، تأليف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنف بدر الدين العيني، نحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

(١٢٠) هو: إسماعيل بن عياش بن سليم العبسي، أبو عتبة الحمصي، ثقة، قال يزيد بن هارون: ما رأيت أحفظ من إسماعيل بن عياش، مات سنة إحدى وثمانين ومئة، تهذيب الكمال ١٦٣/٣ ترجمة رقم ٤٧٢.

(١٢١) تذكرة الحفاظ ١٨٧/١ – سير أعلام النبلاء ٣١٥/٨ - ميزان الاعتدال ٢٤٠/١

(١٢٢) هو محمد بن الحسن الشيباني الكوفي، أبو عبد الله، نشأ بالكوفة وتتلمذ على أبى حنيفة، قال الشافعي: كنت أظن إذا رأيته يقرأ القران كأن القرآن نزل بلغته، وكان من بحور العلم والفقه قويا في مالك، لسان الميزان ٦١/٧ ترجمة رقم ٦٦٤١، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار النشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى ٢٠٠٢م.

(١٢٣) تاريخ الإسلام ٩٥٤/٤ - تاريخ بغداد ٥٦١/٢ – الوافي بالوفيات ٢٤٨/٢.

(١٢٤) هو الإمام هشام بن عبيد الله الرازي، السني، الفقيه، أحد أئمة السنة، وكان من بحور العلم، مات سنة إحدى وعشرين ومائتين، سير أعلام النبلاء ٤٤١/١٩ترجمة رقم ١٤٥.

(١٢٥) سير أعلام النبلاء ٤٤٧/١٠ - تذكرة الحفاظ ١/ ٢٨٤

(١٢٦) هو: خلف بن هشام بن ثعلب البزاز، البغدادي، أبو محمد المقرئ، قال أحمد بن حنبل: هو عندنا ثقة، مات سنة تسع وعشرين ومئتين، تهذيب الكمال ٢٩٩/٨ ترجمة رقم ١٧١٣.

(١٢٧) تاريخ الإسلام ٥٦٤/٥ – سير أعلام النبلاء ٥٧٨/١٠ – معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ١٢٢/١.

(١٢٨) هو: محمد بن يحيى بن عبد الله بن خَالِد بْن فارس، أبو عبد الله الذهلي، إمام حافظ، ثقة مأمون، روى عنه الجماعة سوى مسلم، مات سنة اثنتين وخمسين ومئتين، تهذيب الكمال ٦١٧/٢٦ ترجمة رقم ٥٦٨٦.

(١٢٩) تاريخ الإسلام ٢٠٥/٦ – سير أعلام النبلاء ٢٨٣/١٢ – تذكرة الحفاظ ٨٧/٢.

(١٣٠) هو أبي بكر محمد بن عبد الله بن زكريا الجوزقي، محدث نيسابور وصاحب الصحيح المخرج على صحيح مسلم، مات سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثمائة، تذكرة الحفاظ ١٤٦/٣ ترجمة رقم ٩٤٥.

(١٣١) سير أعلام النبلاء ٤٩٤/١٦ - تذكرة الحفاظ ١٤٦/٣.

(١٣٢) هو: علي بن عقيل بن محمد، إمام، علامة، بحر، شيخ الحنابلة، قال عنه السلفي: ما رأت عيني مثل أبي الوفاء بن عقيل الفقيه، ما كان أحد يقدر أن يتكلم معه لغزارة علمه، وحسن إيراده، وبلاغة كلامه، وقوة حجته، سير أعلام النبلاء ٤١٥/٣٧ ترجمة رقم ٢٥٩.

(١٣٣) ذيل طبقات الحنابلة ٣٣٤/١ – لسان الميزان ٢٤٤/٤.

(١٣٤) ذيل طبقات الحنابلة ٣٢٥/١ – المقصد الأرشد ٢٤٧/٢

(١٣٥) هو أبي عبد الله عيسى بن شعيب بن إبراهيم السجزي، المحدث، العالم، الزاهد، شيخ المعمرين، أبو عبد الله، مات سنة اثنتي عشرة وخمس مائة، سير أعلام النبلاء ٣٦٩/٣٧ ترجمة رقم ٢٣١.

(١٣٦) بوشنج: بفتح الشين وسكون النون وجيم بليدة نزهة خصيبة في واد مشجر من نواحي هراة بينهما عشرة فراسخ، معجم البلدان ٥٠٨/١.

(١٣٧) تاريخ الإسلام ٦٣/١٢ - سير أعلام النبلاء ٣٠٧/٢٠ -

(١٣٨) البداية والنهاية ٢١/١١، تأليف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق: علي شيري، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

(١٣٩) هو محمد بن سحنون القيرواني، وكان إماماً في الفقه، ثقة. وكان عالماً بالذب عن مذهب أهل المدينة. عالماً بالآثار، صحيح الكتاب، لم يكن في عصره أحذق بفنون العلم منه، فيما علمت.، وكان الغالب عليه الفقه، والمناظرة. وكان يحسن الحجة والذب عن السنة، والمذهب، مات سنة ست وخمسين ومائتين، ترتيب المدارك وتقريب المسالك ٢٠٤/٤.

(١٤٠) ترتيب المدارك وتقريب المسالك ٢١٥/٤.

(١٤١) هو: محمد بن طاهر بن علي، أبو الفضل المقدسي، حافظ، عالم، قال أبو زكريا بن منده: كان ابن طاهر أحد الحفاظ، حسن الاعتقاد، جميل الطريقة، صدوقًا، عالمًا بالصحيح والسقيم، كثير التصانيف، لازمًا للأثر، مات سنة سبع وخمسمائة، تذكرة الحفاظ ٢٧/٤ ترجمة رقم ١٠٥٣.

(١٤٢) تاريخ الإسلام ٩٢/١١ – سير أعلام النبلاء ٣٦٣/١٩ – تذكرة الحفاظ ٢٨/٤.

(١٤٣) سفيان الثوري: هو سفيان بن سَعِيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، قال يحيى بن معين، وسفيان بن عيينة وغير واحد من العلماء: سفيان أمير المؤمنين في الحديث، وقال عبد الرحمن بن مهدي: ما رأيت أحفظ للحديث من الثوري، مات سنة إحدى وستين ومئة، تهذيب الكمال ١٥٤/١١ ترجمة رقم ٢٤٠٧.

(١٤٤) الجردق: الرغيف من الخبز، لسان العرب ٣٥/١٠ - تهذيب اللغة ٢٨٢/٩.

(١٤٥) المُلَبَّق: الشَّدِيدُ التَّثْرِيد الْمُلَيَّنُ بالدَّسَمِ، لسان العرب ٣٢٦/١٠.

(١٤٦) الخبيص: المَعْمُولُ من التَّمْرِ والسَّمْنِ، القاموس المحيط ص٦١٦.

(١٤٧) تتفتق: فتق الشيء: شقه، أي: تتسع خواصرك من كثرة شبعك منه، انظر مختار الصحاح ص٢٣٣.

(١٤٨) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ٣٧٣/٦.

(١٤٩) طبقات الحنابلة ٩٧/١، تأليف: أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد، تحقيق: محمد حامد الفقي، الناشر: دار المعرفة – بيروت.

(١٥٠) ابن الجوزي: هو أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله ابن الجوزي الواعظ، سمع مسند أحمد بن حنبل، صنف الكثير وكان أوحد وقته في الوعظ، وكان حافظا ثقة، توفي سنة سبع وتسعين وخمسمائة، تكملة الإكمال ٣٨٤/٢ ترجمة رقم ١٨٢١، تأليف: محمد بن عبد الغني البغدادي، أبو بكر، الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

(١٥١) صيد الخاطر ٣٣٠/٢، تأليف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: حسن المساحي سويدان، الناشر: دار القلم – دمشق، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

(١٥٢) سير أعلام النبلاء ٢٥٧/١٣ - الجرح والتعديل ٣٦٤/١

(١٥٣) هو: أبو محمد عبد الرحمن بن يوسف بن خراش المروزي، كان حافظ زمانه وله الرحلة الواسعة والاطلاع الكثير والإحاطة، قال عبد الملك ابن محمد: ما رأيت احفظ من بن خراش، لا يُذكر له شيء من الشيوخ والأبواب إلا مر فيه، مات سنة ثلاث وثمانين ومائتين، لسان الميزان ٤٤٤/٣ ترجمة رقم ١٧٣٢.

(١٥٤) تاريخ الإسلام ٧٧٣/٦ - تاريخ بغداد ٥٧١/١١ - سير أعلام النبلاء ٥٠٩/١٣ – تذكرة الحفاظ١٨٥/٢ - العبر في خبر من غبر ٤٠٨/١، تأليف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

(١٥٥) هو: الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو علي الوخشي، أحد حفاظ الحديث الأثبات، مات سنة إحدى وسبعين وأربعمائة، تذكرة الحفاظ ٢٤١/٣ ترجمة رقم ١٠٢٥.

(١٥٦) سير أعلام النبلاء ٢٦٧/١٨ - تذكرة الحفاظ ٢٤٣/٣.

(١٥٧) هو: أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي، إمام قدوة مجتهد، كان يضرب المثل بفصاحته وقوة مناظرته، قال السمعاني: شيخ العصر رحل الناس إليه من البلاد، وقصدوه، وتفرد بالعلم الوافر مع السيرة الجميلة، مات سنة ست وسبعين وأربع مائة، سير أعلام النبلاء ٤٢٨/٣٥ ترجمة رقم ٢٣٧.

(١٥٨) تاريخ الإسلام ٢٨٣/١٠ - سير أعلام النبلاء ٤٥٩/١٨ - طبقات الشافعية الكبرى ٢١٩/٤- طبقات الفقهاء ١٢/١، تأليف: أبو اسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار الرائد العربي، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى١٩٧٠م.

(١٥٩) هو أبي الحسن علي بن أحمد بن الحسين بن محمويه اليزدي الفقيه الشافعي، كان من مشايخنا النبل الثقات الأئمة، مات سنة إحدى وخمسين وخمسمائة، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ص٤٠٤، تأليف: محمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ١٤٠٨هـ.

(١٦٠) القاضي أبي الطيب الطبري: هو: طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الطبري، الإمام، العلامة، شيخ الإسلام، قال الخطيب: كان ورعا، عاقلا، عارفا بالأصول والفروع، محققا، حسن الخلق، صحيح المذهب، مات سنة خمسين وأربع مائة، سير أعلام النبلاء ١٨٧/٣٤ ترجمة رقم ٤٥٩.

(١٦١) تاريخ الإسلام ٣٢/١٢ - سير أعلام النبلاء ٣٢٥/٢٠ - تاريخ بغداد ٣٧/١٨.

(١٦٢) التبيان في آداب حملة القرآن ٥٠/١، تأليف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: محمد الحجار، الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت، الطبعة: الثالثة ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

(١٦٣) هو شريك بن عبد الله بن أبي شَرِيك النخعي، أبو عبد الله الكوفي القاضي، قال يحيى بن معين: شَرِيك صدوق ثقة، إلا أنه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه، مات سنة سبع وسبعين ومئة، تهذيب الكمال ٤٦٢/١٢ ترجمة رقم ٢٧٣٦.

(١٦٤) تاريخ بغداد ٣٨٤/١٠ – تهذيب الكمال ٤٧٣/١٢- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٥٠/٦، تأليف: مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

(١٦٥) ترتيب المدارك وتقريب المسالك ١٧٥/٣ – تاريخ دمشق ٢٨٥/٥١.

(١٦٦) تاريخ الإسلام ١٤٦/٥- سير أعلام النبلاء ١١/١٠ - جامع بيان العلم وفضله ٤١٢/١.

(١٦٧) تاريخ دمشق ٢٦٧/٥ .

(١٦٨) تاريخ الإسلام ٣٢/١٢ - سير أعلام النبلاء ٨٤/٥ - العبر في خبر من غبر ١٠٨/١ - معاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، لبدر الدين العيني (٣٢٢/٢)

المصادر والمراجع

١. الأدب المفرد، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.

٢. الإصابة في تمييز الصحابة، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل – بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٣. الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر ٢٠٠٢م.

٤. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لمغلطاي بن قليج بن عبد الله المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٥. الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، لعياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، تحقيق: السيد أحمد صقر، الناشر: المكتبة العتيقة – تونس، الطبعة الأولى ١٣٧٩هـ - ١٩٧٠م.

٦. البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق: علي شيري، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

٧. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، تحقيق: محمد علي النجار، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي- القاهرة ١٤١٦ - ١٩٩٦م.

٨. بغية الطلب في تاريخ حلب، لعمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم، تحقيق: د. سهيل زكار، الناشر: دار الفكر – بيروت.

٩. تاج العروس من جواهر لقاموس، لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

١٠. تاريخ ابن معين، لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م - تاريخ دمشق ٤٢٦/٤٩

١١. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايْماز الذهبي، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى ٢٠٠٣م.

١٢. تاريخ التراث العربي، لدكتور محمد فؤاد سزكين، نقله للعربية: د. عرفة مصطفى ود. سعيد عبد الرحيم، الناشر: إدارة الثقافة والنشر بجامعة الملك سعود ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

١٣. تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساك، تحقيق: عمرو ابن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م.

١٤. التبيان في آداب حملة القرآن، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: محمد الحجار، الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت، الطبعة: الثالثة ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

١٥. تذكرة الحفاظ، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايْماز الذهبي، تحقيق: ...، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، لطبعة الأولى ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.

١٦. ترتيب المدارك وتقريب المسالك، أبي الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي، تحقيق: محمد بن شريفة، الناشر: مطبعة فضالة –المغرب، الطبعة الأولى ١٩٦٦ – ١٩٧٠م.

١٧. التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، لأبي الوليد سليمان بن خلف ابن سعد ابن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي، تحقيق: د. أبو لبابة حسين، الناشر: دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٨. التعريفات، لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

١٩. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لمحمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٠٨هـ.

٢٠. تكملة الإكمال، لمحمد بن عبد الغني البغدادي، أبو بكر، الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٢١. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

٢٢. تهذيب اللغة، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، تحقيق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠١م.

٢٣. توجيه النظر إلى أصول الأثر، لطاهر بن صالح بن أحمد بن موهب الجزائري، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م

٢٤. جامع بيان العلم وفضله، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٢٥. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، لأبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تحقيق: د. محمود الطحان، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض

٢٦. الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى ١٢٧١هـ ١٩٥٢م.

٢٧. الجواهر المضية في طبقات الحنفية، لعبد القادر بن أبي الوفاء محمد بن أبي الوفاء القرشي أبو محمد، تحقيق: مير محمد كتب خانه، الناشر: مير محمد كتب خانه – كراتشي.

٢٨.حجية السنة النبوية ومكانتها في التشريع الإسلامي، لعبد القادر بن حبيب الله السندي، الناشر: الجامعة الإسلامية المدينة المنورة، الطبعة: السنة الثامنة - العدد الثاني - رمضان ١٣٩٥هـ سبتمبر ١٩٧٥م.

٢٩. الحديث والمحدثون، لمحمد محمد أبو زهو، الناشر: دار الفكر العربي – القاهرة ١٣٧٨هـ.

٣٠. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م

٣١. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، لإبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري تحقيق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، الناشر: دار التراث للطبع والنشر، القاهرة.

٣٢. ذيل طبقات الحنابلة، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنب، تحقيق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مكتبة العبيكان – الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.

٣٣. الرحلة في طلب الحديث، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تحقيق: نور الدين عتر، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى١٣٩٥هـ.

٣٤. رسالة ابن القيم لأحد إخوانه، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، تحقيق: عبد الله بن محمد المديفر، الناشر: مطابع الشرق الأوسط – الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

٣٥. السَّلسَبيلُ النَّقِي في تَرَاجِمِ شيُوخِ البَيهَقِيّ، لأبي الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، قدم له: لأستَاذ الدكتور أحمَد معَبَد عَبْد الكَريم والشيخ أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السُّليماني، الناشر: دَارُ العَاصِمَة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

٣٦. السلوك في طبقات العلماء والملوك، لمحمد بن يوسف بن يعقوب، أبو عبد الله، بهاء الدين الجُنْدي اليمني، تحقيق: محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي، دار النشر: مكتبة الإرشاد - صنعاء - ١٩٩٥م، الطبعة: الثانية.

٣٧. السنة قبل التدوين، لمحمد عجاج بن محمد تميم بن صالح بن عبد الله الخطيب، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٣٨. السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، مصطفى بن حسني السباعي، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

٣٩. سنن الدارمي، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م

٤٠. السنن الكبرى، تأليف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: مكتبة دار الباز - مكة المكرمة ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٤١. سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايْماز الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

٤٢. سير السلف الصالحين، لإسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، تحقيق: د. كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض.

٤٣. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، لنشوان بن سعيد الحميري اليمني، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري وآخرون، لناشر: دار الفكر المعاصر – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٤٤. صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، الناشر: دار ابن كثير، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٤٥. صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج القشيري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٤٦. صيد الخاطر، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: حسن المساحي سويدان، الناشر: دار القلم – دمشق، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٤٧. طبقات الحنابلة، لأبي الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد، تحقيق: محمد حامد الفقي، الناشر: دار المعرفة – بيروت

٤٧. طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي ود. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ.

٤٩. طبقات الفقهاء، لأبي اسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار الرائد العربي، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى١٩٧٠م.

٥٠. الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م

٥١. طبقات المفسرين، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: علي محمد عمر، الناشر: مكتبة وهبة – القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ.

٥٢. العبر في خبر من غبر، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

٥٣. العلل ومعرفة الرجال، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني - الرياض، الطبعة الثانية ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٥٤. فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار المعرفة - بيروت ١٣٧٩هـ.

٥٥. فضائل الصحابة، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: د. وصي الله محمد عباس، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٥٦. الفقيه والمتفقه، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، المعروف بالخطيب البغدادي، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار ابن الجوزي بالسعودية ١٤١٧هـ.

٥٧. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد ابن أحمد بن الذهبي الدمشقي، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٥٨. كتاب العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.

٥٩.كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ,١٩٤١

٦٠. الكفاية في علم الرواية، لأحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي، تحقيق: أبو عبد الله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، الناشر: المكتبة العلمية - المدينة المنورة.

٦١. الكليات في معجم المصطلحات والفروق اللغوية، لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، تحقيق: د. عدنان درويش، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٦٢. لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة الثامنة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٦٣. لسان الميزان، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار النشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى ٢٠٠٢م.

٦٤. مجالس التذكير من حديث البشير النذير، لعبد الحميد محمد بن باديس الصنهاجي، الناشر: مطبوعات وزارة الشؤون الدينية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٦٥. مجمل اللغة، لأحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

٦٦. المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، لأبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي الفارسي، تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٤هـ

٦٧. المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

٦٨. مختار الصحاح، لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية – بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٦٩. المستدرك على الصحيحين، لمحمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٧٠. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الحديث – القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٧١. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت.

٧٢. معجم الأدباء، لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م

٧٣. معجم البلدان، لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت ابن عبد الله الرومي الحموي، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٩٥م.

٧٤. معجم السفر، لصدر الدين، أبو طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سِلَفْه الأصبهاني، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، الناشر: المكتبة التجارية - مكة المكرمة.

٧٥. معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسن أحمد بن فارس الرازي، تحقيق: تحقيق: عبد السلام هارون، الناشر: دار الفكر، الطبعة ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٧٦. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايْماز الذهبي، تحقيق: بشار عواد معروف وآخرون، الناشر: الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

٧٧. معرفة أنواع علوم الحديث، لعثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، المعروف بابن الصلاح، تحقيق: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر المعاصر – بيروت، سنة النشر: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

٧٨. مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى ابن أحمد ابن حسين الحنفي بدر الدين العيني، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٧٩. مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

٨٠. مفردات ألفاظ القرآن الكريم، لأبي القاسم الحسين بن محمد بن الفضل المعروف بالراغب الأصفهاني، تحقيق: محمد سيد كيلاني، الناشر: دار المعرفة – بيروت.

٨١. المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، لإبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين، تحقيق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٨٢. مناقب الإمام أحمد، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر، الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ

٨٣. المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، لتقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الصيرفيني، تحقيق: خالد حيدر، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع ١٤١٤هـ.

٨٤. النكت الوفية بما في شرح الألفية، لبرهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٨٥. الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٨٦. وفيات الأعيان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي، تحقيق: إحسان عباس، الطبعة الأولى ١٩٩٤م.